

التعليق على كتاب رفع الملام - المحاضرة 1 - الشيخ الدكتور حمزة

بن ماجد المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:06](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - [00:00:26](#)

الذي يتسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما اما بعد - [00:00:46](#)

جزى الله اخواننا في مركزنا المبارك خير الجزاء على اقامة هذه الدورة الشريفة في قراءة كتاب من اجل كتب شيخ الاسلام ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم رحمه الله تعالى. وهو كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام - [00:01:06](#)

وشيخ الاسلام تيمية رحمه الله صاحب الكتاب لا يخفى عليكم فاخترنا هذا الكتاب في هذا الوقت اختيار موفق لا سيما وان اختيار الكتاب كان منذ شهور. ونحن يعني نتكلم ونقرأ - [00:01:36](#)

كتاب رفع المنام في الوقت الذي فيه يعاني اخواننا واهلنا في غزة ما يعانونه وفي فلسطين فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينصفهم من عدوهم. انه جواد كريم. واسأل الله - [00:01:56](#)

ان يجعلهم يستبشرون بشرى تنسيهم كل الامهم. ولكن العلم لا يقف والبحث لا يقف ولا وجود. فاسأل الله ان يعيننا وان يلهمنا وان يسددنا. ولسنا لله الحمد بعيدين عن معاناة اهلنا واخواننا - [00:02:15](#)

ولسنا معاذ الله ممن لا قدر الله. لا يتألم بالمسلمين ولا يعاني بمعاناتهم فاسأل ربي ان يلفظ بهم وان يجعل العقابة للاسلام والمسلمين وان يحقن دماءهم. وان يلهمهم صبرا وسلوانا. وان يعوضهم خيرا - [00:02:40](#)

وان ينصرهم على عدو الاسلام والمسلمين انه جواد كريم رحمن رحيم. اخواني الكتاب ليس بصغير ولا بطويل وهو متوسط الحج. واجماله في اربعة مجالس سيضطرننا الى ان نقرأ قراءة سريعة مع تعليق يسير - [00:03:03](#)

والتنبيه الى اهم المسائل والمقاصد ومضامين الكتاب وحقيقة كما نبهت في مطلع المجلس الى ان الكتاب مهم جدا من وجوه كتاب رفع الملام مهم جدا من وجوه. اما الوجه الاول فاخترنا هذا الكتاب - [00:03:24](#)

في هذا الوقت الذي نعيش فيه تغولا لمن يدعو الى التزام المذاهب الاربعة فيقصد احادها وافرادها لا مجموعها. وينظر الى من يدعو الى العودة الى الكتاب والسنة والاعتصام بمنهج السلف سواء اعتقادا او فقها او منهجا او سلوكا او عملا يتهم في ديانتهم ويظعن - [00:03:49](#)

امانة وانه سبب لتمكن الاحاد والعلمانية وانفلات الشريعة والفوضى في الفتوى فنحن نعيش اليوم لاسف دعوة الى العودة الى المذاهب الاربعة ومنها ما كانت تلك الدعوة صورتها معتدلة ومنها ما كانت صورة فجة - [00:04:20](#)

منها ما كان صورته فجة. ويعامل المخالف له بالتشويه والتضليل والاتهام في الدوايا والمقاصد. والعمالة والخيانة وان الفقه لا يمكن ان يتأتى الا بالسبيل الذي يرسمه هذا الرجل الذي يدعو بالعودة الى المذاهب الاربعة - [00:04:46](#)

الفجة وهي صورة التعصب المذموم والالزام بلزوم مذهب من هذه المذاهب الاربعة. ولما كان كثير لاخواننا خاليا من العناية في هذا الباب وتعرض الى شبه بعض القوم اصابت الشبه قلوب بعضهم - [00:05:10](#)

ولا يعلم ان دعوى بعض الناس وان الطريقة التي يدعو اليها بعضا بعض الناس في العودة الى المذاهب الاربعة بصورة التعصب المذموم والالزام ان هذه الدعوة في حقيقتها هي حاجز عن الكتاب والسنة. حتى اني بلغني عن رجل كان يخطب الجمعة في مسجد من المساجد - [00:05:34](#)

فقال على المنبر ان الامة بعد الائمة الاربعة ما عادت تحتاج الى الكتاب والسنة ان الامة بعد الائمة الاربعة ما عادت تحتاج الى الكتاب والسنة. وانا ساحمل كلامه عن القسط البريء واعذره لجهله. فلعله يقصد ان النظر في الكتاب والسنة والاستقلال في [00:06:02](#) مع الاستقلال في اصول وهي صورة المجتهد المستقل ما عاد للامة حاجة فيها بعد ائمة اربعة وله وجهه له وجه ولكن ان ظلم ان اتباع مذهب ولزوم مذهب يغني عن الكتاب والسنة والاخذ بذلك - [00:06:32](#)

فهذا خطير جدا جدا على ديانة الناس واصلاحهم. فالحاجة الاولى لقراءة مثل هذا الكتاب في هذا الوقت انه يبصرنا ببعض احكام الخلاف اما بصريح عبارة شيخ الاسلام او بالاشارة مما يقتضي التنبيه - [00:06:55](#)

وهذا يتفرع بنا الى الكلام في بعض مسائل التمثيل واحكام التمثيل وبعض الشبه التي يدعو اليها فيها او يقيمها المذهبيون الغلاة والذين يعتقدون ان اسلامك لن يستقيم الا باتباع مذهب فقط. ولزومه. حتى اني زارني بعض - [00:07:17](#)

والشباب وكانوا على مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى وكانوا ناشئة في المذهب وكنا نتكلم معهم في بعض القضايا المتعلقة في الباب فسألت احدهم سؤالا وانا يغلب على ظني انه سيجيب جوابا اريده. فقلت - [00:07:42](#)

انت الان مذهب تتبع مذهب الامام احمد. انا اسألك سؤالا هل تعتقد ان كل ما في مذهب الامام احمد حق الجواب الذي يجيبه العقلاء واهل العلم طلبة العلم ماذا يقولون؟ لا. مستحيل. لو كان كل ما في مذهب الامام - [00:08:06](#)

احمد حق لكنت مخالفته معصية واضح؟ هل تعتقد ان كل ما في مذهب الامام احمد حق فقال لي نعم فكنت اظن سيقول لي لا. فكنت ساقول له ابق على المذهب. حتى تستوي في العلم والطلب - [00:08:29](#)

يصنع الله لك الة تستطيع من خلالها الترجيح والموازنة فلا بد عليك شرعا ان تجتهد في معرفة المسائل التي قال اهل العلم ولا سيما من ائمة الحنابلة ان المذهب جانب الصواب فيها. ولا يخفى عليكم ان لشيخ - [00:08:52](#)

رحمه الله مخالفات مشهورات لمشهور المذهب ومعتمده وصنف في ذلك مجموعة من الرسائل ولعلني اشير فيها فيما يأتي من قراءتنا للكتاب. فالباب الاول الذي تأتي من خلاله اهمية قراءة كتاب رفع المنام اننا نعيش في وقت ينادى فيه الى التعصب. والتعصب -

[00:09:12](#)

صورته التي انفكت عنها الامة ردحا من الزمان هذا التعصب له اثار خطيرة عن الاسلام والمسلمين وساذكر شيئا من ذلك ان شاء الله تعالى ولعل السبب الثاني في اهمية الكتاب مصنفه وصاحبه. الذي اشغل الدنيا رحمه الله تعالى - [00:09:42](#)

من جماله وحياته وايامه الى ايامنا وسيبقى يشغل الدنيا رحمه الله تعالى ابن تيمية رحمه الله الذي اتفقت كلمة اغلب العلماء في زمانه الى ايامنا هذه على امامته وسيادته في العلم والفضل والعمل والزهد والورع والخلق والديانة والتحقيق - [00:10:07](#)

والتحرير وتضافرت وتواترت مبادئهم له رحمه الله تعالى. حتى قال فيه الامام ابن دقيق للعيد الذي اختلف فيه المالكية والشافعية. فالمالكية قالوا ابن دقيق المالكي والشافعية قالوا ابن دقيق الشافعي - [00:10:37](#)

وترجم له الطرفان في طبقاتهم. فقال ابن دقيق للعيد رحمه الله تعالى وهو المتوفى في سنة سبع مئة واثنين للهجرة وقد التقى في شيخ الاسلام تيمية في سنة سبعمائة للهجرة فقال بعد ان التقى ابن تيمية رحمه الله لما اجتمعت بابن تيمية رأيت - [00:10:57](#)

رجلا كل العلوم بين عينيه. يأخذ ما يريد ويدع ما يريد. وقال الحافظ المزي امام الكبير المحدث صاحب تهذيب كمال تهذيب الكمال وتحفة الاشراف. يقول رحمه الله تعالى عن شيخ الاسلام ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وما رأيت احدا اعلم بكتاب الله -

[00:11:17](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا اتبع لهما منه. رحمه الله. بل قال رحمه الله تعالى يقول المزي ولم يرى يقول رحمه الله لم يرى مثله اي مثل ابن تيمية رحمه الله منذ - [00:11:47](#)

اربع مئة سنة وللإمام الذهبي رحمه الله تعالى وهو الذهبي نشأ وحالا وعلمنا وخلقنا. وتصنيفا وقلما له رحمه الله تعالى كلام بديع متفرق في شيء الاسلام ومدحه وزعم بعض القوم ان الامام الذهبي كتب رسالة نصح فيها شيخ الاسلام - [00:12:07](#) مشهورة باسم النصيحة الذهبية. والصحيح والتحقيق انها ليست للإمام الذهبي. وفيها سواء في النصيحة وفيه قسوة وكلمات عاثرات يصف فيها الذهبي شيخ الاسلام في مزعل وطبعا الرسالة الاستاذ المحقق ابو الفضل الكونوي وله كلام في تحقيق نسبة الرسالة ومن صاحبها وانصح باقتنائها والنظر - [00:12:36](#)

فيها يقول الذهبي رحمه الله في مدح شيخ الاسلام كان اية في الذكاء وسرعة وسرعة الادراك رأسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بحرا اسمع رأسا في معرفة الكتاب والسنة وماذا والاختلاف بحرا في النقليات هو في زمانه فريد عصره علما - [00:13:06](#) وزهدا وشجاعة وسخاء وامر بالمعروف ونهيا عن المنكر وكثرة تصانيف وقرأ وحصل وبرأ وفي الحديث والفقه وتأهل للتدريس والفتوى وهو ابن سبع عشرة سنة. وتقدم في علم التفسير والاصول في علوم الاسلام اصولها وفروعها ودقها وجلها سوى علم القراءات. فان ذكر التفسير - [00:13:36](#)

فهو حامل لوائه. وان عد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق. هذا كلام مبن يا اخوانا؟ كلام الامام الذهبي قال فان ذكر التفسير فهو حامل لوائه. وان عد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق. الذهبي - [00:14:06](#) رحمه الله يعد شيخ الاسلام بلغ رتبة ماذا؟ الاجتهاد المطلق. قال وان حضر الحفاظ نطق وخرسوا وسرد وابلس واستغنى وافلس. وان سمي المتكلمون فهو فريدهم. واليه مرجعهم وان لاح ابن سينا يقدم الفلاسفة فلهم. وهتك استارهم وكشف عوارهم. ولو - [00:14:26](#) طولى في معرفة العربية والصرف واللغة. وهو اعظم من ان يصفه كلمي او ان ينبه على شؤوه قلبي فان سيرته وعلومه ومعارفه ومحنه وتنقلاته تحتمل ان توضع في مجلدتين وهو بشر من البشر له ذنوب. فالله تعالى يغفر له ويسكنه اعلى جنته. فانه كان رباني الامة - [00:14:56](#)

وفريد الزمان وحامل لواء الشريعة وصاحب معضلات المسلمين وكان رأسا في العلم ببارك في في اطار قيامه في الحق والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبالغة ما رأيتها ولا شاهدتها من احد ولا - [00:15:26](#) تحتها من فقير. حتى ان التقي السبكي رحمه الله تقي الدين. الملقب عند الشافعية بشيخ الاسلام. الامام المعروف والد التاج والذي له مجموعة من المصنفات. وكان من خصوم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وما كتب ابن تيمية رحمه الله زمنا. وكتب - [00:15:46](#) بعد وفاة ابن تيمية بثلاثين سنة كتب رسالة ترجم فيها لشيخ الاسلام اثبتها الامام الحافظ ابن حجر في كتاب التذكرة وقد ذكر اخونا الشيخ مشهور حفظه الله بالجزء السادس من التذكرة. وافاد منه كثيرا لا سيما في كتابه الاغاليط. وفي ترجمة ابن ناصر الدين وذكره - [00:16:06](#)

في لمحنته وما تقية دون السبكي بعد ثلاثين سنة من وفاة ابن تيمية كتب ترجمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وحمل فيها شيئا ما على شيخ الاسلام وعلى تلاميذه - [00:16:26](#)

فعاتبه او كتب ورقة فيها حمل على شيخ الاسلام. فعاتبه بها الحافظ الامام الذهبي رحمه الله. وكأن معاتبة الذهب كانت فكتب تقي الدين السبكي السبكي رحمه الله وهو ممن من خصوم ابن تيمية كتب رحمه الله تعالى رسالة - [00:16:44](#)

الامام الذهبي رحمه الله يعتذر فيها. يقول اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يقصد من ابنتي فهو عبد لله. فالمملوك يتحقق كبر قدره. وزخارة بحره. هذا كلام من كلام خصمه يتحقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في وتوسعه في العلم - [00:17:04](#)

اشفي العلوم وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية. وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف. والمملوك يقول دائما. يقول عن نفسه. وقدره في اكبر من ذلك واجله. من يقول هذا؟ شيخ الاسلام عند الشافعية والاشاعرة

والمتصوفة - [00:17:34](#)

الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله. يقول وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل. اكبر من ماذا؟ من قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف. قال - [00:18:04](#)

وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل. مع ما جمعه الله له من الزهادة. والورع والديانة ونصرة الحق ويا ليت اليوم خصوم ابن تيمية المعاصرين يقبلون بكلام تقي الدين السبكي ويعتبرونه من اسلافه. قال ونصرة الحق - [00:18:24](#)

والقيام فيه لا لغرض سواه. وجريه على سنن السلف. واخذه من ذلك بالمخد الاوفى قرابة مثله في هذا الزمان. بل من ازمان. رحمه الله تعالى فانت تتكلم عن كتاب صنفه امام شيخ الاسلام ابن تيمية وكتابنا يختص فيم يا اخواني يختص بعلم - [00:18:48](#)

بخلاف اي الخلاف الفقهي والخلاف الذي اختلف فيه ائمة المسلمين على تعاقد ازمانهم لا الائمة الاربعة فيما اختلفوا فيه من شيء من شأن مسائل الفقه وفروعه. وشيخ الاسلام امام فقيه مجتهد لا - [00:19:15](#)

واختلف العلماء والباحثون فيه هل كان رحمه الله تعالى مجتهدا مطلقا مستقلا؟ ام كان مجتهدا اذا منتسبة والفرق بين النوعين ان المجتهد المستقل يستقل باصوله التي يبني عليها كالفروع في استمداد الاحكام من الكتاب والسنة. كاستقلال الامام ابي حنيفة رحمه الله. واستقلال الامام الشافعي رحمه الله - [00:19:35](#)

ومالك واحمد عليهم رحمة الله جميعا. فان لكل امام اصولا لمذهبه بنى عليها مذهبه. وعلى هذه الاصول بنى استمداده للاحكام من الكتاب والسنة. فهل كان ابن تيمية مستقلا في اصول خاصة به عن الائمة - [00:20:05](#)

اربعة فيستحق الاستقلال بمذهب او ان يقال عنه مجتهد مطلق. وقال بعضهم لا كان مجتهدا منتسبا. اي بلغ رتبة جهاد ولكنه لم يفارق اصول من؟ اصول الامام احمد. فهو منتسب الى الامام احمد. وان خالف - [00:20:25](#)

فهو خالف ايضا من خلال بنائه نظر ونظرة على اصول من؟ على اصول احمد. والصحيح ايها الاحبة ان قلنا ان شيخ الاسلام كان مجتهدا مطلقا وكان مجتهدا منتسبا. فان هذا لا يحط من قدره. والاتفاق من الجميع يكاد - [00:20:45](#)

يتفق جميع اهل العلم حتى خصومه. ان ابن تيمية قد بلغ رتبة الاجتهاد. وقد تمكن من التمهيد حتى ان الامام الحافظ ابن حجر ولا ينكر هذا الا مكابر معاند. جاحد نسأل الله العافية. غلبت الغلواء والخصومة قلبه - [00:21:05](#)

يقول الحافظ ابن حجر اسمعوني وتأملوا. يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله في تقريره على كتاب الرد الوافر. من كتب الرد الوافر؟ الامام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله. ابن - [00:21:25](#)

الدين الدمشقي رد على رجل في زمانه كان من اشد خصوم ابن تيمية وكان يكفر شيخ الاسلام ابن تيمية. اسمه علاء علاء الدين البخاري محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد البخاري - [00:21:41](#)

وكان حنفيا متعصبا وكان يضم شيخ الاسلام زما شديدا حتى يكفره. ثم طلعت معه فتوى هيك قدحت معه زناد. قال ابن تيمية كافر ومن يلقب ابن تيمية بشيخ الاسلام هو كافر - [00:21:58](#)

فكفر ابن تيمية وكفر من؟ لقبه بشيخ الاسلام. الله يعلم كم لقب كم كفر من علمائه المسلمين وائمتهم وحفاظهم. فان العلماء متظافرون متفقون على استحقاق ابن تيمية بلقب ماذا؟ شيخ الاسلام - [00:22:17](#)

وان كانت هذه اللقب لا تزيد العلماء وصفا. ولا تقل منهم حق ولا تحط منهم قدرا. وهذه اللقب لم تكن عند العرب انما لما دخلت لما دخل العجم الاسلام وبدأ العجم يطلبون العلم ويتعلمون الدين صاروا - [00:22:37](#)

يصدرن الاحكام التي كانت تصدر عندهم قبل دخولهم في الاسلام. ولابن القيم رحمه الله كلمة بديعة في تحفة المودود. بالتلقين بفلان ناصر الدين وفلان صلاح الدين وفلان آ آ مجاهد الدين وفلان آ آ - [00:22:57](#)

عز الدين هذه اللقب يقول هذه لا تعرف عند العرب. ولذلك انظروا للصحابة والتابعين والائمة في من بعدهم. هذه اللقب غير موجودة ولا في الخلفاء ولم تكن موجودة في خلفاء المسلمين. متى وجدت؟ يقول الحافظ الامام ابن القيم رحمه الله لما قامت الدول الاعجمية فصار يلقب سلاطينها وحكامها - [00:23:17](#)

بهذه اللقب من خلال ما كانوا يلقبون به قبل دخولهم للاسلام. فهذه اللقب هي لا تجد ولكن لما يتظافر العلماء على تنقيب عالم بلقب.

فان هذا التلقيب انما مرده لاعتقادهم استحقاقا. ليس من باب التواطؤ والاتفاق - [00:23:37](#)

ولا من باب التعصب والانتصار. فابن تيمية لقبه بشيخ الاسلام الاشعري والصوفي والشافعي والحنفي والمالكي والحنبلي ومن وافقه ومن خالفه ممن كتب في التراجم وكتب في مدونات الفقه فكان يلقبه - [00:23:57](#)

شيخ الاسلام كما فقول العلّاء البخاري هذا ان ابن تيمية كافر ومن لقبه بشيخ الاسلام كافر كافر ماذا؟ كفر علماء المسلمين بالجواب والقفة. الله يغفر لنا ولهم. فالحافظ ابن ناصر الدين كتب فكتب كتابا - [00:24:17](#)

يرد عليه وكتبه بذكاء. ايش الكتاب سماه الرد الوافر. والعجيب ان خصوم ابن تيمية يتغاضون بطرف عن هذا الكتاب. يتباعدون عنه. شو سوى بالناصر الدين؟ كتب كتاب سماه الرد الوافر. على من زعم ان من سمى ابن تيمية - [00:24:39](#)

شيخ الاسلام كافر وماذا فعل بذكاء بحكمة اعطى مقدمة في معنى لقب شيخ الاسلام. وان اول من لقب بشيخ الاسلام ابو بكر وعمر فهما شيخان الاسلام. ثم ذكرا العلماء من تسمى بهذا الاسم. وذكر معنى اللقب وذكر ممن لقب بهذا اللقب بالاتفاق من؟ ابن تيمية ثم -

[00:24:59](#)

ذكر جماعة من العلماء الكبار والائمة المترجمين الذين سموا شيخ الاسلام تيمية بلقب ماذا؟ بلقب شيخ الاسلام. طيب مشان ناصر الدين يبعد عن نفسه الخصومة والنزاع وانا اتخيل ان الامام ابن ناصر الدين هادي فطن ذكي - [00:25:23](#)

رصين بعيد عن الخصومات. فحتى لا يدخل في الخصومة مع العلّاء البخاري ومنشأه على شاكلته ماذا فعل؟ ارسل كتاب لاعيان الائمة في زمانه ممن هم من شيوخ الاسلام كالحافظ ابن حجر وبدر الدين العيني السبكي حفيد السبكي او من - [00:25:43](#)

من كبارهم وعلمائهم. وبعث لجماعة كلهم ليسوا على مذهب الامام احمد الا رجل واحد كان على مذهب الامام احمد حتى لا يقول قائل انما انتصروا لابن تيمية لانهم حنابلة مثله - [00:26:08](#)

وكان ممن كتب تقريظا للكتاب بديل. ولولا ان اخرج عن مقصد الدرس لجئتم فقرأته كاملا. وهو تقريد الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله على الكتاب في الردي. مما قاله ابن حجر نرجع لموضوعنا. وهو هل ابن تيمية كان مجتهدا؟ وكان يستحق لقب الاجتهاد -

[00:26:26](#)

مما قاله الحافظ ابن حجر يقول رحمه الله فانه من ابن تيمية انه شيخ الاسلام بلا ريب فانه شيخ في الاسلام بلا ريب. والمسائل التي انكرت عليه ما كان يقول - [00:26:46](#)

وبالتشهي. ثم له كلام ثم قال. ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب. الان من كلم اخواننا حافظوا ابن حجر وهذا الذي كتبه ابن حافظ ابن حجر من اخر ما كتب في ابن تيمية. ما يأتيك واحد - [00:27:11](#)

واحد يقول لك اقرأ كلام ابن حجر في ابن تيمية في الدرة الكاملة فله بعض الكلمات القاسيات وبعض الوصف الغريب ولعل ذلك يرجع لاحد امرين. اما لاشتداد الوطأة على ابن تيمية والتيميين في زمانه او - [00:27:31](#)

لضعف التصور لحال ابن تيمية الصحيح الحقيقي في ذلك الوقت. فلما تم له التصور ماذا قال؟ قال ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب اسمع ماذا يقول حظ ابن حجر فالذي اصاب فيه هو الاكثر - [00:27:50](#)

يقول حافظ ابن حجر عن ابن تيمية فالذي اصاب فيه هو الاكثر. يستفاد منه ويترحم عليه بسببه والذي اخطأ فيه لا يقلد فيه. بل هو معذور لم؟ لان الحاكم اذا اجتهد فخطأ فله اجر - [00:28:11](#)

ثم قال لان ائمة عصره شهدوا له بان ادوات الاجتهاد قد اجتمعت فيه واضح اخواني؟ وقال ابن ناصر الدين رحمه الله في التبيان لبديعة البيان. شرح منظومة في تراجم العلماء. يقول وترجمه بالاجتهاد اي ترجم لمن - [00:28:31](#)

لمن؟ اذكروا الله. انا بحبش الصفة هذي يا تشتغلوا صح يا بسيرة اناديكم تنالكم متنقي. اتفقنا؟ ها؟ صحصحوا تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا مع الدفا خليك معي. احنا نتكلم في اي مسألة - [00:28:58](#)

بماذا؟ بلوغ ابن تيمية رتبة اجتهاد وممن جزم له بذلك ابتداء ذكرنا من؟ حافظ ابن حجر. يقول ابن ناصر الدين رحمه الله وترجمه بالاجتهاد اي وصفه في الاجتهاد في ترجمته له من قرأ وترجمه بالاجتهاد وبلوغ درجته. والتمكن في انواع العلوم - [00:29:26](#)

فنون ابن الزملكاني شافعي. والذهبي شافعي. والبرزالي شافعي. وابن عبد الهادي حنبلي قال واخرون بل ابن العماد في شذرات الذهب. قال عن ابن تيمية مجتهد مطلق. والشوكاني رحمه الله قال عن شيخ الاسلام في البدر الطالع قال امام الائمة المجتهد المطلق - 00:29:56

وكثير ممن ترجموا لشيخ الاسلام ابن تيمية وصفوه بالاجتهاد اخواني الفقه له تاريخ والخلاف له تاريخ. وساذكر تاريخه. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اذن النبي هو الشر للصحابة بنوع من الاختلاف من باب ان الاختلاف سيقع في من بعدهم. لكن في زمن النبي صلى الله عليه - 00:30:24

وسلم كان الذي يفض النزاع والاختلاف ماذا؟ الوحي. كان الوحي. ثم الصحابة فهموا من النبي الاذن بالاجتهاد يجتهدون في اصول مستقرة عندهم. والصحابة كانت لهم اصول فقه ظاهرة في استنباطهم. لما يرسل عمر ابن الخطاب الى - 00:30:52 موسى الاشعري في رسالة القضاء المعروفة. فيقول عمر بن الخطاب لابي موسى والحق النظر بالنظر والشبيه بالشبيه. هذا شو اسمه؟ هذا القياس الحق الاشباه والنظائر القياس. وهو الاعتماد على المعاني او المعاني او الجامعة. المعاني الجامعة. والمعاني الكلية التي - 00:31:12

كثيرا من الفروع هذا المعنى يدخل فيه القياس يدخل فيه القواعد الكلية والقواعد الفقهية فالعلماء في رضوان الله عليهم قواعد الاجتهاد عندهم او ادوات الاجتهاد كانت موجودة عندهم. لكنها لم تكن ظاهرة في الاصطلاح والتصوير - 00:31:32 والتقسيم والتدوين والتنويع كما كانت كما ظهرت في من بعدهم جيلا بعد جيل. حتى صنف الامام الشافعي رحمه الله تعالى كتاب الرسالة. الشاهد الخلاف مر بمراحل. بدأ بمرحلة في زمن النبي من باب الاذن له وسنأتي نتكلم عن حكم الخلاف. اليوم قد لا نقرأ من - 00:31:52

لان هناك مقدمات لابد منها. ولابد من ذكرها بين يدي الكتاب. والكتاب ان شاء الله فيه عشر اسباب. ثم تكلم شيخ الاسلام تيمية عن احاديث الوعيد وصلتها في الخلاف. فنحن المهم ان نأخذ ماذا؟ الاسباب لماذا؟ الاسباب العشرة. لاختلاف العلماء. وهذا ما - 00:32:12 تمر عليك وان شاء الله يكفينا المجالس الثلاث القادمة وان لم تكفينا فجزى الله اخواننا في المركز وعدونا ان شاء الله تعالى ان يزيدونا الاسبوع القادم بمجلسين او ثلاث حتى نتم قراءة الكتاب. المهم يا اخوانا نخرج بماذا؟ نخرج بعلم بفائدة - 00:32:32 واضح؟ ارجو الخلاف مر في صور واضح؟ في زمن الصحابة في زمن النبوة وقع شيء من الخلاف بالاذن النبوي والاقرار الشرعي من باب تعليم الامة ان هذا الخلاف موجود مثل اختلاف الصحابة لما فهموا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة. فمنهم من فهم ان النبي اراد - 00:32:52

واستصحب الاحاديث الامرة بالصلاة في وقتها فصل في الطريق. ومنهم من حمل الحديث على ظاهره وهذان المنهجان ابصر منهجا ابصارا منهجين هما يسير عليهما العلماء. ثم تطور الفقه والنظر والاختلاف بعض الصحابة والتابعين - 00:33:18 ظهرت مدرستان مستقلتان مدرسة مسمى بمدرسة اهل الرأي. ولا يعني ذلك انهم لا صلة لهم بالحديث. ولا صلة لهم في الاثر والنظر من جهة الرواية لا ولكنهم يتوسعون في النظر في العلل والمقاصد. ايوه والاجتهاد الذي يسمى عند علمائنا بالاجتهاد - 00:33:38 بالرأي فيتوسعون فيه على حساب الوقوف على ظواهر النصوص كما غلب على المدرسة الاخرى المسماة بمدرسة اهل الحديث مر الخلاف بمراحل مستمر معنا ساذكرها. ولكن من ضمن ما تعكر به هذا الخلاف افة - 00:33:58

ماذا؟ افة الطعس من ضمن ما تعكر به هذا الخلاف افة التعصب. وكان لافة التعصب اثار خطيرة ساذكرها. ساذكر شيئا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ساذكر شيئا منها من كلام شيخ الاسلام. هذه افة التعصب ظلت في ربح من الزمان - 00:34:18 وظلت الامة تتمحور على اقوال الائمة والعلماء. ويتعاملون مع اقوال الائمة والعلماء كما يجب ان يتعامل مع هذا الكتاب والسنة. حتى نص اصوليهم قال وكلام المجتهد للمقلد ككلام الله ورسوله للمجتهد. شف - 00:34:42

العبارات والمنهج اذا ماذا تفضي ومآلاتها دون تقييد ونظر؟ وزرع تعظيم الوحي في صدور الناس ولذلك لما تجلس مع مذهبي وتسمع الى كلامه في الفقه ومسائل الشرع. هو لا يحتاج ان يقول قال الله وقال الرسول. هو ماذا يقول؟ المعتمد في مذهبنا -

حرمة لو قلت له الدليل دليل المذهب يقول لك يا اخي انت ايش مذهبك؟ شو مذهبك؟ حتى ان بعضهم قال قال ودراستنا لادلة المذهب هي من باب التبرك بعضهم يقول هذا يقول احنا ندرسها من باب التبرك. لان الواجب علينا شرعا تقليد امام واحنا نقلد امامنا. بل بل غلى الامر في بعضهم. فقال بوجوب لزوم - 00:35:22

تذهب ايش يعني وجوب لزوم مذهب؟ ايش يعني؟ اي ان الخروج عن هذا المذهب ولو بنى خطاه ماذا؟ حرام يقول بعض المتعصب هذا ودار في التاريخ يا اخواننا معارك رضى الرضى بين المذاهب. اقرأوا في التاريخ ساذكر لكم طرفا من ذلك - 00:35:49 اقرؤوا ما وقع في بلاد ما وراء النهر بين الحنفية والشافعية. معارك ابن الامام السمعاني ابو المظفر محمد ابن منصور المنصور ابن محمد رحمه الله كان حنفيا ثلاثين سنة انتقل من المذهب الحنفي للمذهب الشافعي - 00:36:11

وذهب الى دار القضاء دار الامارة ووقف واعلن انتقاله من مذهب الحنفية الى مذهب الشافعي. طبع الشافعي ايش يقولون؟ يقولون السمعاني نزل الى العمرة او الحج فطاف بالبيت ورأى فيما يرى النائم ان الله يقول له يا ابا المظفر ارحل الينا وانتقم الينا. قال فافاق - 00:36:27

النوم فقال فعرف ان الله يأمره ان ينتقل الى مذهب الشافعي. فلما انتقل الى المذهب الشافعي ورجع الى بلاده ساذكر لكم شيئا من هذه القصة. اعلن امام الناس في دار القضاء والامارة انه انتقل من مذهب الحنفى الى مذهب الشافعية. دارت معارك - 00:36:47 واقتتل الناس الحنفية والشافعية وقتل مسلمون هذول يقولون هو منا وهذول منا وبده يرجع لنا وبده يرجع لنا حتى ان الامام الشيعاني غفر الله له رحمه الله خرج من بلاده الى بلاد اخرى - 00:37:07

حتى تكف الفتنة لذلك احنا يا اخوانا اليوم الذين يدعون بالعودة الى المذهبية بالصورة الفجة. ويزدرون وينتقصون مناهج العلماء كلها الا ما وافق منهجهم انت اليوم قاعد بتتكلم لي عن واقع انت قادر تسيطر عليه لانيك عدت الى نشء جديد. ولكن ان مضى الزمان سنبدا نسمع الفتاة - 00:37:24

او من جديد بحرمة زواج الحنفية وحرمة زواج الشافعية. ما سمعتم بهذا؟ ما سمعتم هذا يقال. وصار بعض المتأخرين عند الحنفية والشافعي يعتذر لما جرت الفتوى في المذهب في زمان من الازمنة على ذلك. وبنوا ذلك على مسألة الاستثناء في الايمان. فمن استثنى فقد شك - 00:37:50

فقال الحنفي هذا يكفر هذا ونزله حتى قال بعضهم من اهل الغلواء من التعصب قال ونزل الشافعية اي المرأة الشافعية منزلة فاهل الكتاب يعني يجوز الزواج من المحصنات منهم؟ نسأل الله العافية. سنسمع هذا وسيرو في الامة سيقع. في قبل ايام. لانه - 00:38:10

لما تنشئ الناشئ فتقول له انت مذهبك كذا وانت مذهبك كذا. وانت مذهبك كذا. وانت مذهبك كذا. وتستطيع ان تربيته على المودة بين المذاهب. هذا يبقى لانه سيعود الى دواوير المذاهب والنظر في تعامل المذاهب مع بعضها البعض فمنهم متشدد متعصب حازم يكاد ان يضل المذاهب الاخرى ومنه - 00:38:30

من يجتهد في ازالة الفجوة بينها. في واقع علمي سيحكم الناس. رضىنا ولا ابينا. فالتعصب في مراحل التاريخ ودراسة التاريخ والتعصب يا اخواننا مذموم بكل صوره. التعصب مذموم لكل صوره. ومن تعصب لشيخ في الدنيا - 00:38:50 ان هذا من سيم الضلال. فاكتب على قفاه لن تفلح. ولا والتعصب لا يجوز شرعا الا لله ورسوله. هذا ديننا والله ما نتعصب لاحد. والله لا للاباني ولا لابن تيمية ولا لابن عثيمين ولا لابن باز ولا لابن القيم ولا للذهبي ولا للبخاري - 00:39:10

ولا لمسلم ولا نتعصب في مسائل الاجتهاد لخيار الصحابة. اذا اختلفت الصحابة في المسألة انما الواجب على المسلم ان يربى وان يتعلم ان يجتهد في اصابة الحق الذي اراده الله. فان كان مجتهدا اي قادرا على الترجيح بين - 00:39:30 الموازنة بينها فله حكمه. وان كان مقلدا فله حكمه. بس مش حكمه. ان تقول له انت خلاص تلزم مذهب ولا يجوز لك طب ان بان لهذا المقلد ان المذهب في هذه المسألة قوله خطأ. بعض المتعصب يقول يحرم عليك المخالفة والانتقال - 00:39:48

وبعضهم يقول ان بان في المذهب طبعاً للاسف توضع حواجز توضع حواجز غريبة. قال من الذي يدريك انت بصفتك ايش تقول المذهب اخطأ. انت بصفتك ماذا هذا شو معنى يا اخوانا؟ الغاء العلم خلص ما في داعي. حطوا لنا المذهب اي مذهب من المذاهب باربع خمسطعشر ورقة اه ولا بمجلد - [00:40:08](#)

وتحفظ هذه المسائل حفظ وخلاص الله يعطيك العافية. ويصبح العلم هذا. وليسيرة المذاهب والدراسة المذهبية هكذا. شو سرت المذاهب؟ امام اكتب كتاب كبير يشرح كتابا كبيرا. يأتي من بعده يهذه فيختصره. يأتي من بعده يعلق على المختصر. ثم يأتي من بعده ينضمه في نظم - [00:40:33](#)

يأتي من بعده يكتبه في متن. ثم يختلف اثنان او ثلاثة في المذهب في تقرير المعتمد في قول الامام واصحابه. ثم يبدأون يكتبون خلاف نزاع في قول في المذاهب ان المعتمد هو هذا هذا ولا هذا. كما يجري الصراع عند الحنفية هل المذهب مذهب الامام ابي حنيفة؟ ولا مذهب الامام مع اصحابه - [00:40:53](#)

صراع الى اليوم لم ينتهي. خلاف الى هذه اللحظة لم ينتهي. وهم مختلفون. وتدور روح البحث في ذلك. طب هذا الجهد لو انه صرف الى فهم الكتاب والسنة. في قواعد العلماء والائمة. في الموازنة والترجيح بين مذاهبهم. والنظر في اختلافهم. ثم نجتهد في ذلك. كم - [00:41:13](#)

امة ستنتفع وتستفيد. فلذلك اخواني دراسة مثل هذا الكتاب في مثل هذه المرحلة مهم جدا جدا جدا للعودة الى ان نفهم كيف يتعامل مع الخلاف وان ينزل اقوال العلماء منازلهم. شيخ الاسلام تيمية رحمه الله في الاستغاثة في الرد على البكري - [00:41:33](#) لما ذكر حديثا ضعيفا في مسألة التوسل فذكر حديثا في اسناده نظر يرويه الطبراني وفي اسناده نظر. في الاستغاثة عفوا في مسألة في الاستغاثة ولفظ الحديث انما لا يستغاث بي كما يستغاث بالله - [00:41:56](#)

انما لا يستغاث بي كما يستغاث بي. فعلق المخالف البكري قال له حديث ضعيف كيف تستدل به؟ فقال ابن تيمية احنا نورد المراسيد معروف الحديث المرسل ايش الحديث المرسل؟ الصحابي الذي ارسله التابعي فيقول التابعي قال النبي - [00:42:17](#) طبقة من؟ الصحابة. طبقة الصحابة. ووقع خلاف بين علمائنا في المراسيل. قبولها وردها وبعضهم ذهب الى التفريق بين مراسيد كبار التابعين والائمة كسعيد ابن المسيب. ومراسيل صغار التابعين. وهذا خلاف. لكن - [00:42:41](#)

محدثين في جملتهم الحديث المرسل عندهم داخل في دائرة الحديث المردود. فالحديث المردود عند المحدثين كما يقول الائمة فرد الحديث يرجع انقطاع في السند او لطعن في الراوي. على اختلاف وجوه الطعن - [00:42:59](#) فالانقطاع في السند قد يكون في اوله كالحديث المعلق. وقد يكون في وسطه كالمنقطع والمعضل فالمنقطع ان كان في طبقة والمعضل ان كان في طبقتين متتاليتين او اكثر. وقد يكون في اخره مثل المرسل. فيذكرون المرسل من اصناف الحديث لماذا؟ المردود. اسمعوا ابن تيمية - [00:43:16](#)

يقول احنا نذكر في بحثنا الحديث المراسيد ونذكر في بحثنا اقوال العلماء ونذكر في بحثنا بعض الآثار من الصحابة والسلف والتابعين. ايش ما يقول شيخ الاسلام؟ انما نذكرها للاعتضاد لا للاعتماد - [00:43:36](#)

يعني ليست اقوال العلماء هي اصل يبني عليه الشرع والدين. الاصل الذي يبني عليه الشرع والدين ماذا؟ كتاب السنة. فيقول لي طب يعني الائمة الاربعة والائمة والمجتهدون كانوا مش اصحاب كتاب وسنة اعوذ بالله. اعوذ بالله ان نقول هذا معاذ الله وهذا ما سنقرأه في اول فقرة من الكتاب - [00:43:56](#)

يقول شيخ الاسلام ما تعمدوا مخالفة الكتاب والسنة. معاذ الله ولكنهم الا يمكن ان يخطئوا الا يمكن ان يغفلوا عن نص؟ الا يمكن ان يكون الحديث لم يبلغه ولا لا - [00:44:19](#)

ولذلك يا اخواني التعصب دخل في افة سيرة الخلاف والفقه فكان نقطة سوداء ظهرت صغيرة ثم ماذا؟ كبرت كبرت كبرت كبرت حتى كاد ان يغلب التعصب على ماذا؟ على الخلاف والفقه. فذكر - [00:44:36](#)

شيخ بكر ابو زيد الله يرحمه ويغفر له. في كتابه المدخل المفصل على فقه الامام احمد بن حنبل. ذكر كتابا كلاما جميلا بديعا خلوني

اقرأ عليكم مستعجلين؟ ها؟ احنا بعدنا ترى بنحامي لسا بنذكر الله. يقول الشيخ بكر ابو زيد - [00:44:56](#)

اسمعوا ماذا يقول اسمعوني بالله عليكم الكلام مهم جدا. كلامه هذا رحمه الله في كتابه آآ المدخل المفصل الى مذهب الامام احمد بن حنبل. وله يعني الكلام وان كان نوعا ما طويل. لكن انا يعني - [00:45:18](#)

ارجو ان تسمعه مني لاهميته. قاله في المجلد الاول في صفحة ثلاثة وخمسين الى صفحة سورة يقول كان امر الناس جاريا على السلامة والسداد. من الاسلام والسنة في صدر هذه الامة. اسمعوني جيدا يا اخوانا. الشيخ بكر ابو زيد يصف - [00:45:38](#)

تاريخ الفقه والخلاف والمراحل التي مر بها يصفها والاطوار التي مر بها اتكلم الخلاف وعلاقته بالتعصب وما يتعلق به يتكلم بكلام جميل بديع. ارجو ان تسمعوني جيدا تتنبهوا. دققوا جيدا في كلامه. يقول كان امر الناس جاريا على السلامة والسداد من - [00:45:58](#) الاسلام والسنة في صدر هذه الامة من عصر الصحابة رضي الله عنهم الى غاية القرون المشهود لها بالفضل والخيرية اي قروض؟ خير الناس قرني ثم الذين يلون ثم قال الشريعة ظاهرة والسنة قائمة - [00:46:18](#)

والبدعة مقموعة والاسن عن الباطل مكفوفة. والعلماء عاملون ولعلمهم ناشرون. والعامي يستفتي من يثق به. وتطمئن اليه نفسه ممن لقيه من العلماء المسلمين. لم يتخذوا من دون الله وليا ولا اماما من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا كتابا غير كتاب الله تعالى ولا سنة سوى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه - [00:46:38](#)

مع كثرة فقهاء الصحابة رضي الله عنهم. ومنهم الخلفاء الاربعة الراشدون. ومع وفرة علماء التابعين وتابعيهم وتابعي تابعيهم. وفي العصر الواحد نحو خمسمائة عالم. يصلح كل واحد منهم ان يكون اماما يتمذهب له - [00:47:08](#)

ويقلد في قوله ورأيه. لكن يأبى الله ورسوله والمؤمنون ان يتخذ من شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل والخيرية اماما دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينصبونه حاكما على السنة والدليل وينزلونه منزلة النبي - [00:47:28](#)

صلى الله عليه وسلم. الكلام اخواني ما زال في اي فترة. القرون الثلاثة المفضلة. قال وكانت الحال جارية على السداد في اعقاب تلك القرون وفيها الائمة الاربعة المشهورون جرت احوالهم ابو حنيفة ومالك - [00:47:48](#)

والشافعي واحمد جرت احوالهم في ركاب سلفهم من الصحابة والتابعين. وتابعيهم على الخير والهدى والبر والتقوى والعلم ونشره والفقه وتبليغه وتنقيح مسائله لعنايتهم الفقه الفائقة وفضلهم احتوشهم الطلاب. وكفر حولهم الاصحاب وتنافسوا في جمع اقوالهم وتصنيفها وتأصيلها والتقعيد - [00:48:08](#)

لها حتى بلغ اثر كل منهم اثر كل منهم مبلغا. واتخذ مذهبها وصاحبه اماما الان انتقل الكلام في اي مرحلة؟ مرحلة بداية نشوء ماذا؟ المذاهب الاربعة. وكان الاصحاب في كل مذهب - [00:48:38](#)

اصحاب الايمان الذين جالسوه وسمعوا منه واخذوا الفقه منه وصاروا اصحابه يعرفون به. واضح؟ الامام المزني للامام الشافعي وكان يقول الشافعي ناصر مذهبي محمد ابن الحسن ابو يوسف ومحمد ابن الحسن وزفر والحسن ابن زياد اصحاب من؟ اصحاب ابي

حنيفة مالك ابن وهب والائمة - [00:48:58](#)

واصحابه من المدنيين المصريين وهكذا واحمد بن حنبل واصحابه وكثر وهو من اكثر الاصحاب الله. ولذا كثرت عنه المسائل. يقول وكان الاصحاب في كل مذهب مقتضرون على ذلك. على ماذا - [00:49:18](#)

على الفقه الذي تعلموه ممن؟ وهذه سنة العلم. كل واحد بيتعلم عند شيخ بيتدئ ويتأثر فيما؟ في شيخه ثم اخذ هذا يتقوى شيئا فشيئا. حتى تمكنت من النفوس عوامل عصبية - [00:49:37](#)

والانتشار والحمية. والتنافس في المذهبية. ومن هنا انعقدت اصرة التعصب المذهبي. وبلغت الى بلاط الولاة بلغت الى بلاط الولاة والى دواوين الحكام والسلاطين. وقام سوقها في الدروس والاجازات. وتطوير المذهب بالتخريج - [00:49:57](#)

عليه امام الواقعات والمستجدات. فصار اهل السنة الى هذه المذاهب الاربعة المشهورة درسا وتديسا وقراءة واقراء وكتابة وتأليفا وقضاء وفتيا وعلماء وعملوا وصار لها من القبول والانتشار ما بلغ مبلغ الليل والنهار وانصرف الناس اليها اي الى المذاهب الاربعة كالعنق

الواحد - [00:50:19](#)

قال فانه جل الخليفة من المسلمين الى قسمين اثنين الان بعد ما انتشرت المذاهب وتمكنت وترسخت وقامت قائمتها وانتشر سوقها وصار الناس يا يعلمون الامر من خلالها انقسم الناس في شأن المذاهب الى ماذا؟ الى قسمين. الاول يقول الشيخ - [00:50:49](#) منتسب الى ذلك الامام. اتخذه مستدلا. واقتنى كتب مذهبه لمعرفة استدلاله. ثم عرضت الله على الوحيين الشريفين. فما كان مؤيدا بالدليل اخذ به. وما لا فلا. مع الولاء لكل عالم من - [00:51:18](#)

علماء اهل السنة والاستفادة من فقههم وحسن اثرهم. ودعا الى الوفاق ونبذ اسباب الشقاق. وعقد باختلافهم مجلس المناظرة

والشورى الى الدالة الشرعية. وفي عقدة رأيه التسليم للدليل ولما قام على - [00:51:39](#)

ايه الدليل؟ هذا الصنف الاول المنتسب للمذهب. هو يعظم المذهب ولكنه في ذات الوقت ينظر الى ماذا؟ الى الدليل فالحكم على

المذهبي من خلال ما وافق فيه ماذا؟ دليل. فالعلماء يستدل لهم ولا يستدل بهم - [00:51:59](#)

واضح؟ قال القسم الثاني يقول الشبر متعصب ذميم اخذ الى حضيض التقليد ولم يدري ما يبدا في الفقه وما يعيد هجر القرآن

والسنة والقذوة بصاحب هذه الرسالة ونصب امامه غير - [00:52:19](#)

محل النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم. فجعله الواسطة بينه وبين ربه. فلا يدين بدليل ولا تحليل سليم وجعل المتن في المذهب له

قرآنا وشروحه له سنة وتبيانا فالحق عنده ما قاله. او استروحه هو - [00:52:39](#)

في المذهب امامه وان خالف الدين. بعض الناس يصلون العافية يا جماعة. ان شاء الله العافية. يقول شيخ الاسلام في كتاب بيان

الدليل جاء امرأة الى ابن تيمية تقول انا زوجي مزهقني بدي اخلص منه - [00:52:59](#)

بدي اخلص من هالزوج اعطيني حيلة. قال ارتدي الاسلام. ارتدي على الاسلام. ولما ينفخ العصر بالردة ارجعوا ايش؟ واصبروا. ولو

ذهبت تتكلم له يبدا يقول لك ماذا ونحن عندنا في مذهبنا ونحن عندنا في مذهبنا. كلام البشر يحتمل. تجد فيه ما تريد. لكن بخلاف

الكلام لله ورسوله فهو كلام معصوم - [00:53:14](#)

كن محفوظ يقول قال فالحق عنده ما قاله اي امامه او المثل متن المذهبي او استروحه هو من مذهب امامه وان خالف الدين. لقد

هجر هجر القرآن هذا الفريق واتخذوه للرقى والسلوان وعدلوا عن السنة وجعلوها للتبرك وقضاء الازمان واوجدوا - [00:53:42](#)

شقاق وتشقيق الامة حتى بلغ الحال الى ان الحنفي المتعصب لا يصلي خلف الشافعي. ولا يزوجه وانه منزلة الذمي هذا وقع وقع وقع

في تاريخنا وقع. وبهذا يظهر فساد قول ابي الحسن الكرخي وكان امام الحنفي رحمه الله في القرن الخامس - [00:54:06](#)

من قبل الرابع وكان فيه اعتزال ابو الحسن الكرخي كان فيه اعتزال يقول كل اية تخالف ما عليه اصحابنا فهي مؤولة او منسوخة.

وكل حديث كذلك فهو مؤول او منسوخ. هذه - [00:54:26](#)

عبارة نسبت الى رسالة ابي الحسن الكرخي المسماة برسالة ابي الحسن الكرخي في الاصول. والحمد لله ان الرسالة مطبوعة ولما

ذهبت الى الرسالة اقبلها الله امرنا بالانصاف والعدل. لم اجد هذه العبارة في الرسالة - [00:54:46](#)

له كلام له كلام يقرب من هذا المعنى ولكنه لم يعبرها بهذه العبارة الفجة. واضح؟ ولذا انا في ظني ان نسبتها لابي الحسن تحتاج الى

مراجعة ونظر الله يرحم علماء المسلمين. ويغفر لمن اساء منهم ويتجاوز عنا وعنهم. قال وبطلان قول من ابصر انوار الدليل -

[00:55:05](#)

فلم تفتح له بصيرته لتعصبه المذهبي. فقال لم لم اخالفه حيا. يعني الامام فكيف اخالفه ميتا؟ وقال بعضهم اسمع ماذا قال بعضهم اه

لا اريد ان اذكر صاحب هذا البيت - [00:55:31](#)

ونسب هذا البيت لابن المبارك رحمه الله. المبارك بريء. بريء. امام كبير ابن مبارك له وله علاقة بابي حنيفة رحمه الله. ويعده الحنفية

من اصحاب ابي حنيفة. لاحظوا اسمع البيت فيقول فلانة ربنا - [00:55:53](#)

اعداد رمل على من رد على من رد قول ابي حنيفة يقول الشيخ الكلام للشيخ بكر ابو زيد. قال وقول قاضي دمشق محمد بن موسى

البزغوني الحنفي. قال لو كان لي امر - [00:56:13](#)

لاخذت الجزية من الشافعية وهذا وترجعت الى ميزان الاعتدال فوجدت هذا الكلام في ميزان الاعتدال في طبعة الرسالة في المجلد

الرابع لقبه في رجال الاعتدال البلاساغوني ليس البلاساغوني البلاء سابوني. وقال بعض علماء المالكية ومالك المرتضى لا شك افضلهم. افضل من؟ لما الاربعة - [00:56:29](#)

امام دار الهدى والوحي والسنن. وقال اخر شافعي واني حياتي شافعي واني حياة شافعي فان امت. فتوصيتي بعدي بان يتشفعوا. وقال اخر حنبلي انا حنبلي ما حييت وان ان امت فوصيتي للناس ان يتحملوا. عاد هات قطبها بعدين. والمنصف يلتزم قول الامام مالك الان - [00:57:00](#)

الشيخ بكر يقول رحمه الله ما منا الا من رد او رد عليه الا صاحب هذا القبر. و اشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كلام طويلا يصف فيه حال التعصب وخطره على الامة. يقول فهذا فريق - [00:57:30](#)

ان تباعد عن الكتاب والسنة فضل الطريق. ومالت به العصبية ذات الشمال وذات اليمين نعوذ بالله من صنيعة. وقد عظمت به المحنة واشتدت بهم الازمة. وكان الناس في امر مريخ واضطراب شديد. ثم قال من هنا - [00:57:50](#)

وقع التجاذب في المسلم بين داعيين. داع الدليل الاحق وداع التقليد الاعمى الاصم. وصار من حافل متولدة بعد انقراء الثلاث قرون الثلاثة المفضلة. اللي هو ماذا؟ تعصب ماذا؟ حكم لزوم مذهب - [00:58:10](#)

الخذ بقول امام اه وجوب التقليد هذه المسائل ما كانت تذكر ولا مذكورة في القرون ثلاثة مفضلة. وقد قال كل فيه قولاً وبحث فيه اخر فيه بحثاً وثالث الف فيه رسالة او رسالتين. ورابع كتب فيه كتابا او كتابين - [00:58:30](#)

خامس ما ترك مناسبة الا وذكره كل على مراده ومشربه وما زال دولاب التطاحن والتكاثر فيه مستمر حتى عصرنا فهو محل شجال ومعترك نزال ووقع بسببه مشاحنات وبغضاء وتكثير وتبديع وتفسير وتطويل - [00:58:50](#)

وتقاطع وتداول حتى نشبت في بعض الاصقاع حروب ابادت الفريقين. وهيشات اهدرت بسببها دماء دماء من شاء الله من المشركين. وما زال الامر كذلك حتى تطامت الفتنة بقلم الحافظين. شو - [00:59:10](#)

يعني يعني كادت ان ان تطمى ان تظمن ان تزال او تضعف حتى تطامت الفتنة بقلم حافظين. قال من هم؟ حافظ المشرق الخطيب البغدادي المتوفى سنة اربع مئة وثلاثة وستين للهجرة - [00:59:30](#)

رحمه الله. في كتابه الفقيه المتفقه كتاب بديع. والكتاب افضل طبعتيه طبعة دار ابن الجوزي ثم طبعه الشيخ ابو العيدين المشتغل بالحديث وله مشاركة والمتقن لصناعة الحديث والتخريج والحكم على النصوص ثم طبعه بطبعة اظنها - [00:59:50](#)

اجود الطبعات كتاب الفقيه والمتفقه بتحقيق الشيخ احمد ابو العنين. قال وحافظ المغرب لاحظوا الاول حافظ مين؟ مين؟ الخطيب البغدادي والثاني حافظ المغرب من من؟ ابن عبدالله. ابن عبد البر. وحافظ المغرب ابن عبدالبر المتوفى في سنة - [01:00:10](#)

اربع مئة وثلاثة وستين للهجرة نفس السنة اللي توفي فيها من؟ الخطيب البغدادي. عليهم رحمة الله. والحافظ ابن عبد البر في اي كتاب في كتاب جامع بيان العلم طالب علم ما عنده الفقيه والمتفقه وما عنده جامع بيان العلم وفضله فهذا يحتاج ان يراجع - [01:00:40](#)

نفسها يقول اذ حرر كلمة الفصل بالانتصار لداعي الدليل والقدر في الدعوة الى التعصب الذميم. احنا يا اخوانا ما نتكلم عن التمدد التمدد شئ والتعصب شئ. اتخاذه المذهب وسيلة لفهم الشرع. وطلب العلم. مع - [01:01:02](#)

ايمان انه متى ظهر للعب ان قول مذهب اخر اظهر بدليه فيجب الجروح للدليل والذهاب اليه هذا شئ وبين التعصب الذميم والالزام للمذهب والدين كله في المذهب هو الصواب والحق هذا - [01:01:27](#)

شئ اخر يقول حررا كلمة الفصل بالانتصار لداعي الدليل والقدر في الدعوة الى التعصب الذميم والصد عن الدليل فلاح لدى المنصفين الحق المبين من الزيف والميل. لكن هذه قضية للهوى والحظوظ النفسانية فيها غارة ومدخل - [01:01:47](#)

وغاية ومطلب لان امور القضاء والفتيا كانت ترسم على مذهب كذا. والسلطة مع هذا المذهب فيصعب اقتحام الدعوة تاريخ اخواني الواحد لا يريد ان يذكر حتى لا يظن بعلمائنا لا قدر الله ببعض العلماء والائمة سوء الظن - [01:02:07](#)

المهم قال اسمعوا الان. لكن ما شعر الناس الا وصوت جهير ينطلق ما شعر الناس الا وصوت جهير ينطلق من الارض المباركة. ايش

هي؟ الشام. الشام. من ربا دمشق الشام يعلن على نصوص الاشهاد - 01:02:26

فساد التعصب المذهبي. وغلط المقلدة وتغليط الدعوة الى سد باب الاجتهاد. وان حقيقة ذلك نسخ للشر شريعة والصيحة في وجوه دعاة التعصب المذهبي. وانه بدعة حادثة بعد القرون الفاضلة. وان قول من قال - 01:02:51

بتقليد فقيه في دين الله لا يخرج عن قوله الى الدليل. ولا الى غيره من المجتهدين ضلال عظيم. وبدعة في مسلمين وان الواجب هو الطوعية لله ودينه وشرعه ورسوله لا غير الى اخر تلك الحقائق الايمانية - 01:03:11

الدعوات الشرعية فقال في ذلك وخطب وكاتب وكتب وانكر على الفعلة واستنكر ونصح وارشد. ذلكم هو شيخ الاسلام ابو العباس تقي الدين احمد بن عبدالحليم ابن تيمية النميري الحظاني ثم - 01:03:31

دمشقي المولودي سنة ستمية وواحد وستين للهجرة. والمتوفى سنة سبعمائة وثمانية وعشرين رحمه الله. فاثرت دعوته الاصلاحية هذه وهياً له الله له اعوانا وتلاميذ في غرتهم اي من خيرة تلاميذه. شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن قيم - 01:03:51
الجوزية المتوفى سبعمائة وواحد وخمسين للهجرة رحمه الله. تلميذه وصاحب التصانيف المفيدة. فكان لهذين الامامين من المباحثات الدقيقة ما تقر به عيون الذين يؤثرون طاعة الله ورسوله. وطاعة اهل العلم والهدى على اهل التعصب والهوى. ثم استمرت -

01:04:11

هذه المدرسة الاثرية المباركة تسير في كل ناحية ويظهر لها في كل عصر عالم وداعية حتى اخذ ظل هذه المحنة يتقلب وغشاوته تنجلي والت الدعوة الى التقليد. والحجر على العقول والصد عن الدليل في زاوية يأبأها الله ورسوله - 01:04:31

وهو المؤمنون وما يسكن اليها الا متجراً على الاثم متحمل اثم من يقلده في بدعته. رحم الله الشيخ بكر ابو زيد وجزاه الله خير الجزاء. طيب نرجع اخواني الان بعد الكلام - 01:04:51

معا اهمية دراسة هذا الكتاب وان هذا الكتاب جاءت اهمية دراسته من وجهين. الوجه الاول مصنفه الوجه الاول مصنفه والوجه الثاني انه يتعلق في قضية مهمة جدا وهي قضية الخلاف والمذاهب والتبدو - 01:05:11

اولا ما هو الخلاف قال ابن فارس رحمه الله الخاء واللام والفاء اصول ثلاثة ايش الاصول الثلاث؟ يعني هذه الخاء واللام والفاء. اذا قلبتها يعني ابن فارس لما يكون اصل يذكر ماذا يقصد ماذا؟ يقصد ان هذا الاصل بجملته - 01:05:33

تقليب حروفه لابد ان يشترك في معنا يدل عليه. فمثلا اه كاف لام ميم قلبه ملك ها؟ كلم شو معنى كلم؟ جرح جرح كلمة ها كلام ها لك كلها تدل على ماذا؟ تدل على ماذا؟ تدل على - 01:06:05

قوة احسنت تشترك في معنى فالاصل الذي يولده ابن فارس هو يورد الاصل في الاصل في ترتيبه يعني خاء لام فاء يقصد هذا الاصل اللي هو الخلف واضح؟ او الخلف هذا الاصل. لكن لو ذهبنا وجدنا هذا الاصل يتقلب فوجدوا فنجدوا - 01:06:37

ان جميع صور التقلبات هذا الاصل بترتيب حروفه تغييرها لابد من وجود معنى ماذا؟ فالاصل خاء لام فاء يقول ابن فارس هذا يدل على ثلاثة اشهر اولاً ان يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه. يخلفه مش خلف - 01:07:01

يخلف مثل الخليفة. مات خليفة فجاء خليفة يخلفه بان يجيء الشيء بعد الشيء يطلب مقامه. ثانيا خلاف قدام. شو يعني؟ شو اللي ضد قدام؟ اللي هو وراء الخلف بمعنى الورا. ثالثا التغير - 01:07:27

لخلاف فهم الصائم اطيب عند الله من. شو يعني خلوف فهم الصائم؟ يعني تغير رائحته. ايها لها الاختلاف ايها الثلاث احسنت ثلاث الثلاث فلو نظرت للاختلاف قول يجيء مكان قوم - 01:07:49

تمام والذي يجيء مكان الاخر يكون وراءه قبوب وهو في الحقيقة تغير من قول الى قول. فمصطلح الخلاف مفهوم الخلاف بين الاقوال تدل عليه هذه الاصول الثلاثة من حيث اللغة - 01:08:16

وان كان اقربها لهذا المعنى الخلاف العلمي اقربها المعنى الاول اقربها الاول وقيل بعض العلماء حصر مادة الخلاف بالمضادة وبعضهم قال لا. فليس كل مختلفين ضدين ولكن كل ضدين مختلفين. والصحيح ان مادة الخاء لام فاء والخلاف انما تتجه - 01:08:31

ابتداء لمعنى المضاد والمعارضة لابد ان يكون القولين ماذا؟ في بينهم تعارض طبعا اخواني لو قرأتم كلام الشيخ الاسلام تيمية رحمه

الله في اقتضاء الصراط المستقيم فابن تيمية رحمه الله يجعل الخلاف - 01:09:03

من حيث التناقض نوعين. اختلاف يسميه اختلاف تنوع واختلاف تعرفون شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قسم الخلاف الى نوعين قال اختلاف تنوع واختلاف تضاد اختلاف تنوع ليس فيه تناقض. اختلاف التضاد لابد فيه ماذا؟ ان يكون القولان ماذا؟ متناقضان. يا حلال - 01:09:23

يا حرام فشيء يكون في ذاته حلال وحرام في نفس الوقت ممكن؟ يا حي يا ميت ما في شيء يكون حي ميت في ان واحد هذا شيء اسمه اختلاف ماذا؟ الطباقي. اختلاف التنوع ماذا - 01:09:53

هي ليست تضاد كل الاقوال صحيحة طب لماذا سميناه اختلاف قال لان العلماء اختلفوا في الافضية في تفضيل وجوه على وجوه واضح؟ شو اختلاف التنوع؟ الا يكون في القولين تناقض - 01:10:12

وان تكون الاقوال مشروعة. مثل اختلاف صيغ الاذان. مثل اختلاف اذكار الصلاة فجاز في الركوع ان تقول سبحان ربي العظيم وجاز ان تقول سبحان ربي العظيم وبحمده وجزى ان تقول سبحان قدوس رب الملائكة روح - 01:10:30

جاز ان تتوضأ مرة ومرتين وثلاثا ولا لا؟ صيغ التشهد فقد عن الصحابة قرابة ثمان صيام او تسع صيام ولا لا؟ الادعية والاذكار والاوراد. هذا ايش اسمه؟ اسمه تنوع. وكان يسميه بعض العلماء المتقدم - 01:10:49

كالحافظ ابن خزيمة رحمه الله وتابعه ابن حبان كانوا يسمونه بالاختلاف المباح ولكن شيخ الاسلام تيمية اطلق عليه مسمى اختلاف التنوع. ولعل اول من اطلق عليه مسمى اختلاف التنوع الامام اديب اهل السنة - 01:11:13

ابن قتيبة الدينوري رحمه الله تعالى. طيب احنا نتكلم عن اي اختلاف؟ اي لا اختلاف التنوع بارك الله فيكم كل الاقوال مصيبة ولكن الترجيح بينها في الافضية. يعني وين الافضل؟ اصلي الوتر ركعة ولا ثلاث ولا خمسة - 01:11:31

من صلى الوتر ركعة فقط صام وثلاث اصاب وخمسة اصاب لكن ايها افضل او ايها يفعل اكثر واضح؟ ولد ابن تيمية رحمه الله له كلام دقيق اسمعوا اسمعوا ماذا اقول. يقول اذا وقع تنوع في صورة من - 01:12:00

النبي صلى الله عليه وسلم فلزوم سورة خلاف السنة لما يقول بعضهم لا يجوز وضوء مرة مرتين. ايش فعل؟ ضيع سنة ضيع كتاب الذي يلزم ثلاثا ثلاثا ثلاثا ثلاثا. فيتوضأ في كل وضوء ثلاثا ثلاثا ثلاثا. هو في الحقيقة ماذا فعل؟ هذا في الصلاة - 01:12:20

قال في السنة لان النبي وسلم لم يلزم في الوضوء ثلاثا ثلاثا ثلاثا ثلاثا. يقول ابن عباس في البخاري توضأ النبي مرة وتوضأ مرة وتوضأ ثلاثا. لكن قد يكون الغالب ماذا؟ ثلاثة. لورود بعض الاخبار كحديث عثمان بن عفان - 01:12:44

حديث حمران مولى عثمان وكحديث هشام ابن زيد وغيرهم بورود بعض الاخبار لما وصفوا وضوء النبي وسلم قالوا ماذا؟ ثلاثا ثلاثا ثلاثا فمن توضأ نحو وضوئي هذا في الحديث. فالشاهد اخواني التنوع اه لا يدخل في كلامنا - 01:13:04

الذي نتكلم فيه وفي بحثنا في رسالة شيخ الاسلام تيمية وهي رفع المنام عن القائمة الاعلى. طيب ما هو الخلاف؟ اصطلاحا الخلاف اصطلاحا هو التنازع يقول ابن حزم رحمه الله تعالى. طبعا بعض العلماء اراد ان يفرق بين الخلاف والاختلاف. وتفريقهم - 01:13:24

لا وجه له. اجتهاد لا داعي له. فقال الخلاف عن دليل الاختلاف من غير دليل. الخلاف بلا فرقة والاختلاف مع وهكذا وكل هذه التفرقات ليس لها دليل تنبني عليه. طيب ما هو الخلاف - 01:13:48

قال ابن حزم هو التنازع في اي شيء كان. وهو ان يأخذ الانسان في مسلك من القول او العقل اول فيلم ويأخذ غيره في مسلك اخر تمام؟ وقال الجرجالي رحمه الله الخلاف منازعة تجري بين المتعارضين - 01:14:06

لتحقيق حق او ابطال باطل. فلو نظرنا الى المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي بين في الخلاف سنجد ان الخلاف يدور حول عدم الاتفاق وذهاب كل شخص الى خلاف ما ذهب الاخر - 01:14:29

واحد يذهب للحرمة وواحد يذهب للحلم. واحد يذهب للحرمة واحد يذهب للكرهية. واحد يذهب وجوب واحد يذهب للنجم. فكل منهم اتخذ الى غير الاخر. طيب اذا الخلاف هو في الحقيقة كما ذكر ابن حزم رحمه الله وذكر الجرجاني منازعة تجري بين

متعارضين لتحقيق حق او - 01:14:48

ابطال باطل وهي مدارها على عدم الاتفاق وان يتخذ كل طرف مسلكا غير المسلك الذي اخذه الطرف الاخر. طيب. اظن في الكلام الذي قرأناه عن الشيخ بكر ابو زيد ما عدنا نحتاج الى - 01:15:19

ان نذكر تاريخ الخلاف. ولا لا؟ اظن كلام الشيخ ابو بكر ابو زيد رحمه الله يكفي في الكلام عن تاريخ الخلافة. لكن انا بدي انبه الى امر مهم جدا. تعرفون اخواني؟ قامت مدارس بعد الصحابة والتابعين ظهرت مدرسة اهل الرأي - 01:15:39

ومدرسة اهل الحديث وانا من فضل الله علي درست تاريخ المدرستين. والجزم والحكم بان مدرستين متبائيتين تمام التباين بهذه الصورة. وان هؤلاء علماء اختطوا منهجا مستقلا يختلف تماما عن منهج - 01:15:59

لهؤلاء العلماء وكل علماء الكوفاء الرأي وكل علماء الحجاز ائمة حديث علماء الكوفة اهل الرأي يعني آآ كلهم عنايتهم بالحديث والاثار ليست كعناية اهل الحجاز وعلماء الحجاز عنايتهم بالقياس والرأي والاستدلال والعلل والنصوص ومعاني الاحكام ومعاني النصوص -

01:16:19

هذا لا ينظر هذا الكلام نظري ليس واقعي صحيح يوجد في الكوفة من كانت بضاعته في الحديث مجزياة ضعيفة. وتعرفون في ذلك تلك الايام في ذلك الزمان كانت الكوفة مرتع البدع. فظهر فيها في العراق ظهر التجهم م ظاهرة ثم ظهرت المعتزلة واستقرت في

العراق - 01:16:39

وكان ائمتها في الكوفة والبصرة ولا لا؟ ولا لا؟ نعم. فظهرت البدع في هذه البدع العقدية كان لها اثر على المناهج الفقهية. ولذلك

ظهرت بعض الاقوال الغريبة من بعض العلماء هو معذور فيها مأجور ان شاء الله. ولكن - 01:17:03

تدرس سبب هذه الاقوال تجد ان مدرسة العقل وهي مدرسة المعتزلة والمتكلمين في ذلك الزمان كانت سائدة على مدرسة الكوفة.

فهذا التوجه العقلي كان له اثاره وراسبه على بعض العلماء. ولكن في المقابل كان في الكوفة ائمة من ائمة الحديث - 01:17:23

اعيان من اعيان السلف والعلماء براهيم النخعي والتمي جماعة من كبار الائمة والاعيان هل لم يكونوا من ائمة الحديث ولا كانوا مفارقين مدرسة اهل الحديث. فهذا وضع الخطوط العريضة الفارقة بين المدرستين تماما. فيسمى ابن مسعود امام مدرسة -

01:17:47

ايش هذا الكلام؟ ايش ابن مسعود الامام الراي؟ ابن مسعود رحمه الله اجتهد في مسألة لم يبلغ فيها النص. ثم قال فيها قولا رضي الله

عنه ثم بلغ ابن مسعود الحديث فوافق قوله الذي جاءه من ماذا؟ من الحديث فقال والله لو اني حزن - 01:18:07

الدنيا بما فيها. فلن يبلغ فرحي فاني اجتهدت فاصبت قول رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فالقول ابن مسعود هو امتداد للرأي وابن

عمر امتداد مدرسة اهل الحديث. وان ابن مسعود هو فقط الذي بذر بذور مدرسة الرأي والنظر في القياس والعلل - 01:18:27

وابن عمر بدر بذور مدرسة الحديث والاعتماد على الظاهر. ادرسوا فقه الصحابين تجدوا ان هذا التنظير فيه نظر. واضح اخواني بعد

نشوء المدرستين انبنى على هاتين المدرستين بالسورة العامة بالخطوط العريضة انبنى ماذا - 01:18:47

المذاهب فقهية. فظهرت المذاهب الفقهية الاربعة في الامة اعطيكم راحة لمدة ان شاء الله دقيقتين ثلاث دقائق. ثم نعود ان شاء الله

تعالى لتمام مجلسنا. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - 01:19:07

واسأل الله ان يجري الحق على قلوبنا والسنتنا. وان يغفر لنا ذنوبنا ويستترنا بستره. وان يصلح نياتنا واحوالنا. وان يلطف الله باخواننا

في فلسطين وغزة. هذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. الحمد لله رب العالمين. واصلي -

01:19:25

واسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد قلنا الفقه مر بمراحل وادوار فبعد زمن الصحابة والتابعين نشأت او في

زمن التابعين ولا سيما في اخر التابعين ثم تابعي التابعين. نشأت مدرستان مدرسة اهل الحديث ومدرسة اهل الرأي - 01:19:45

مدرسة الحديث الاثر تمثلت بعلماء الحجاز ومدرسة اهل الرأي تمثلت بعلماء الكوفة. وهذا بناء على ظهور بوادر اتجاهاين في ذلك

الزمن. اما الاتجاه الاول الوقوف مع النص الشرعي في حدوده - 01:20:25

وبين دون التوغل في العلة والبواعث. لكن ليس باطلاقها. يعني مستحيل ان يكون علماؤنا في ذلك الوقت كانوا ظاهرين يصرف لا لكن ما عندهم توسع في قضايا العلل والمواعظ الاقيس ليس بالتوسع الذي وقع فيه - [01:20:55](#)

مدرسة الكوفة وعلماء. الاتجاه الثاني الوقوف مع النص الشرعي مع البحث والنظر في علته. وغرض الشارع ولكن بعد ان يعني ظهرت المدرستان بدأت هذه الظهور كان نواة للمذاهب الاربعة. المذاهب الاربعة ليش ظهرت؟ لماذا صارت عندنا مذاهب اربعة؟ طبعا اولا تعلم - [01:21:15](#)

ان ذلك حكمة الله والحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في رسالة له بعنوان الرد على من التزم غير المذاهب الاربعة ومن يلتزم غير المذاهب الاربعة. له كلمة جميلة. يقول رحمه الله - [01:21:45](#)

يقول الله حفظ القرآن بماذا؟ من حفظ القرآن؟ حافظ القرآن. الله ولكن بماذا بالتلقي بالاسناد. جيل يحفظ على جيل واحد شيخ تلميذ ياخذ على شيخ ويحفظ القرآن ولا لا ثم انتقل الكتابة في السطور - [01:22:05](#)

وهو الله عز وجل حفظ كتابه من التحريف في صدور حفاظه وفي سطور كتبه. وهل السنة حفظت كذلك عليك بماذا حفظت بماذا؟ حفظ بالاسناد والرواية. كذلك السنة ولا لا؟ قال طيب من احكام - [01:22:33](#)

شرعية الاحكام العملية بماذا حفظها الله؟ فقال الحافظ ابن رجب ان الله حفظها بان قدر الله عز وجل الائمة الاربعة الاربعة. هو اصاب في شيء واخطأ في شيء. اما اصابته - [01:22:55](#)

صحيح كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة يقول والصحيح ان الحق في الغالب لا يخرج عن مذاهب الاربعة في مجموعها ليس في افرادها يعني المسألة التي اصاب فيها المالكية واخطأ فيها الحنفية في مسألة اخرى يجعل الله الحق في - [01:23:15](#)

ما اصابه الحنفية واخطأ فيه مالكية. فيقول شيخ الاسلام الحق في الغالب لا يخرج عن المذاهب الاربعة. في الغالب لانه خالف المذاهب الاربعة في بعض المسائل وانفرد عنها. ولكنه لم ينفرد بقول استقل به هو. انما ما من قول قاله ابن تيمية الا وله فيه - [01:23:40](#)

سلف فظهرت المذاهب الاربعة ثم الخطأ الذي قاله الحافظ ابن رجب الوجه الاخر في خطأه انا نعتقد ان ان الاحكام محفوظة بحفظ الله للكتاب والسنة. ليس بان قدر الله الائمة الاربعة. تمام اخواني - [01:24:00](#)

ده الاحكام في ايش حفظت؟ احكام النية حفظت بماذا؟ بقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال؟ النيات ثم ما يتعلق من فهم وتفريغ فكما قال ابن تيمية رحمه الله العلماء وسائق الى الله ورسوله - [01:24:20](#)

العلماء وسيلة وسائل ليسوا غاية. فنشأت المذاهب الاربعة. المذاهب الاربعة سبب نشوءها ماذا السبب الاول هناك اختلاف في الاصول والمناهج التي سار عليها المجتهدون. لما نقول اصول ولا سيما اصول الفقه. ايش نقصد؟ نقصد امرين. الدالة المستدل بها وطرق الاستنباط منها. فهذا الاصل. هذه المسماة بالدالة - [01:24:40](#)

اجماليا القرآن حجة السنة حجة القياس حجة الاجماع حجة قول الصحابي حجة سد الذرائع فتح الذرائع شرع من قبلنا الاستحسان الاستصحاب الاستصلاح هذه تسمى الدالة المستدل بها. طرق استفادة من هذه الدالة في استنباط الاحكام هذه القواعد في مجموعها تسمى الدالة لماذا؟ الدالة الاجمالية - [01:25:12](#)

العلماء اختلفوا في البابين فمثلا منهم من يرى ان القياس ليس حجة. كمثال ابن حزم رحمه الله. ومنهم من يرى ان سد الذرائع ليس حجة ومنهم من يرى ان الاستصلاح ليس حجة. ومنهم من يرى ان الاستحسان ليس حجة. وضحت؟ لكن هم متفقون على الكتاب والسنة - [01:25:42](#)

والاجماع. ومختلفون في تعيين الاجماع الذي هو حجة فاناس قالوا هو اتفاق المجتهدين في العصر في زمن الزمان من امة النبي صلى الله عليه وسلم على قول ابن الاقاو او حكم من الاحكام التكليفية - [01:26:06](#)

منهم من قال لا الاجماع فقط الصحابة مبن هم من قال الاجماع هو ما وقع في الصحابة وفي من بعدهم نادرا. وضحت؟ ثم اختلفوا

في في قواعد الاصولية في الاستنباط. عبارة النص اشارة النص دلالة النص المطبوع والمفهوم العام والخاص. المطلق والمقيد -

[01:26:20](#)

ومتى يخصص الخاص يخصص العام ومتى يقيد المطلق؟ وهكذا ومراتب التقييم هذه مسائل اختلف فيها العلماء فلما تباينت وجهة

نظر وجهات نظر المجتهدين تباينت وجهات نظرهم في هذا الباب في الاصول والمناهج - [01:26:45](#)

بدأ كل امام يخط له طريقا فيما في اصول الاستنباط والاستدلال والدلة. وبنى على هذه الاصول نظره وفقهه. فصارت تتباين. هذا

السبب الاول لاختلاف الاصول او السبب الاول لظهور المذاهب. اختلاف الاصول والمناهج التي سار عليها الائمة. فاذا كان - [01:27:05](#)

المجتهد يحتج بالحديث المرسل تمام واذا كان اخر لا يرى الاحتجاج به فهذا شأنه يتسبب في خلاف كثير فمسألة ورد فيها خبر

مرسل اللي يحتج به يبني حكمه على ماذا؟ الخبر مرسل والذي لا يحتج به يبني حكمه على خلاف هذا - [01:27:31](#)

الخبر. السبب الثاني انه بناء على الخلاف في الاصول والمناهج وقع الخلاف في الفروع وتشعبت الاراء وكثرت اقوالهم في المسائل

الفرعية فنشأ من كل امام اصول وايش؟ وفروع. السبب الثالث في نشأة المذهب وجود - [01:27:57](#)

التلاميذ والتابع الشيوخ الذين كانوا يحملون فقههم واصولهم وفروعهم ويدونوها ويحفظوها ويعتنون بها. ويلحقون بها حتى تكونت

صورة اركان المذهب تصورت اركان المذهب. السبب الرابع اسمعوا السبب الرابع ضعف الهمة. عند بعض تلاميذ الائمة - [01:28:27](#)

عن تطلب درجة الاجتهاد واورثتهم البقاء على ما عرف وهم وعلمه من علوم شيخه وشيوخه دون رغبة فيه الى الوصول الى رتبة

الاجتهاد. فادى ذلك الى انحصار الاجتهاد في المذاهب. الاربعة او تكون تبلور عفوا المذاهب العلماء. هل مذاهب كانت اربعة؟ فقط -

[01:29:02](#)

لا كانت كثيرة. فبن جرير الطبري له مذهب. والاوزاعي له مذهب. والثوري له مذهب. والليث له مذهب ولا لا؟ هذه المذاهب هذه

المذاهب شو صار فيها؟ اندثرت واندرست وبقيت المذاهب لماذا - [01:29:32](#)

لاربعة ما الاسباب التي جعلت المذاهب الاربعة باقية وزال غيرها من المذاهب طبعا للاسف الجماعة الذين يدعون الى المذاهب

الحنفي شو بقول لك؟ لان مذهب فهو الحق فبقي. والمالك يجي بقول لك لان مذهب الامام مالك هو الحق. فبقي. والشافعي حتى

كتب تاج الدين - [01:29:52](#)

في مقدمته على الطبقات الكبرى وهو يقول انه يا جماعة ديروا بالكم الله قدر فذهب فظهر مذهب الشافعي وين قال ظهر في العراق

في الشام والحجاز واليمن ومصر. قال وما قام سلطان اراد تغيير مذهب ابن ادريس - [01:30:22](#)

الامام محمد ابن الشافعي قال الا وذهبت دولته وذل بعد عز وتحولت عمرانه الى خراب بالله عليك لما تقول لبعض الشاشة ترى اذا

بتغيير مذهب الامام الشافعي بده يصير فيك هيك؟ شو بده يسوي؟ ماذا يفعل؟ والله بقول الشافعي - [01:30:42](#)

ما اغير ولا ابدل. للاسف هذا غير صحيح. هذا ناشئ للاسف عن انفاس التعصب. لم المذاهب الاربعة استقرت وبقيت؟ وانتشرت في

بعض البقاع دون بعض البقاع. ليش؟ اول السبب الاول التلاميذ النجباء - [01:31:02](#)

الامام اسس مذهب اصول فروع. فجاء تلاميذ حملوا المذهب ودونوا كل ما في المذهب من اصول وفرق. وبدأت اقوال الامام يبني

عليها وتلحق عليها ويخرج عليها فبدأ المذهب ماذا؟ يتوسع ويكبر. ولذلك اه جاء عن ابراهيم النخعي - [01:31:33](#)

يقول له الامام الشعبي رحمه الله عامر بنشراحين يقول رحمه الله تعالى لابراهيم النخعي الامام المعروف. اما اني افقه منك. مين

الافقه؟ الشعب افقه ابراهيم. اما اني افقه منك حيا. وانت افقه مني ميتا - [01:32:01](#)

يعني بعد ما نموت انت راح تظل اسمك في الفقه وسيظهر فقهاء وانا لن يظهر فقهاء. كفقهاء. اما اني افقه منك حية. ولكنك افقه مني

ميتة. وذلك ان لك اصحاب يلزمونك. فيحيون علمك - [01:32:29](#)

ابن سعد رحمه الله كان يذكر في ترجمته انه كان افقه من مالك يذكر عند البعض ترجم له قال ان ليث ابن مساعد كان اعلم من مالك.

ولكن حفظ الله مذهب مالك وبقي ومذهب الليثي ابن سعد صارت اقوال نتف تذكر - [01:32:51](#)

هنا وهناك. ما السبب؟ من الذي قال ان الذي من سعد افقه من مالك؟ ايش هذي؟ شافي قال الشافعي رحمه الله الليث ابن سعد افقه

من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به. والاوزاعي رحمه الله - [01:33:08](#)

قال احد معاصري تلامذة الاوزاعي قال ما لكم؟ لا تجتمعون ما لكم لا تتذكرون قوموا قوموا فقه امامكم فلذلك التلاميذ لهم دور كبير في استقرار مذهب الامام. حتى ان الامام الشافعي - [01:33:28](#)

الله كان صاحبه الامام المزني والامام المزني كتب اول مختصر في الفقه وهو المشهور بمختصر المزني اختصر فيه اي كتاب اي كتاب؟ انتم ايش المذهب عندكم طيب مختصر مزني مختصر لاي كتاب؟ الام مختصر فيه كتاب الام فمختصر المزني - [01:33:48](#)
قال الامام الشافعي رحمه الله وكأنه يقر بفضل المزني على فقهه فيقول المزني نبي ناصر مذهبي. تمام؟ السبب الثاني سبب يتصل بي التلاميذ النجباء. يعني يتعلق بالسلب الاول. وهو التدوين والتخريج الفقهي - [01:34:16](#)

التدوين ان يدون فقه الامام واصل الامام بعد ان استقر فقهه ومذهبه اصولا وفروعا ايش صاروا يفعلون؟ يخرجون يلحقون مثل من سورة القياس لكنه القياس ليس على حكم ثبت في اصل في نص. انه القياس على حكم انقلبهما الامام - [01:34:53](#)
التخريج اما ان يكون على نص الامام او على اصل الامام فالتخريج جاء بعد التدوين. وضحت؟ فايش يعني التخريج؟ نزلت نازلة بعد الامام شافعي ولا مالك واحمد؟ فلما نظروا في الامام واذا به يقول في مسألة شبيهة بهذه المسألة - [01:35:20](#)
او يقول في اصل هذا الفرع يلحق به. بالوجوب. فصاروا يقولون بلازم هذا الفرع او هذا الاصل ان الشافعي يقول بماذا؟ بالوجوب. في المسألة التي ظهرت بعده. فصار يتكون المذهب ويتسع - [01:35:45](#)

وصار عندنا يظهر شيء اسمه المعتمد في المذهب. ولذلك المذاهب يقول العلماء هي ليست فقط الامام انما هي سلسلة ماذا؟ العلماء الذين اعتنوا في هذا المذهب تأصيلا وتفريعا وتخريجا وتدوينا والحاقا استثناءا وما طيب السبب - [01:36:05](#)
تمذهب الدولة بالمذهب يعني ما الذي مكن الشاب مذهب الشافعي رحمه الله تعالى او ما الذي مكن مذهب ابي حنيفة في زمن الدولة العباسية ابو يوسف القاضي لما سلمه هارون الرشيد القضاء. فقال ابن حزم رحمه الله تعالى في عبارة مشهورة له - [01:36:33](#)
يقول رحمه الله لولا آباؤ يوسف القاضي في المشرق ويحيى ابن يحيى في المغرب لما قام مذهب ابي حنيفة هناك ولا مذهب مالك هناك فابو يوسف القاضي تسلم القضاء ثم صار لا يعين الا اصحابه. ويحيى بن يحيى الليثي تلميذ ما لك وواحد رواة الموطأ. لما ذهب الى بلاد - [01:37:01](#)

المغرب رحمه الله ولم يقبل القضاء. ولكن كان مستشارا مقدرا في دولة الاندلس. والمغرب فكان لا يعير القضاة واهل الافتاء الا استشارته. فلما الدولة تدين بمذهب سواء لان السلطان والحاكم يعتقد هذا المذهب كما - [01:37:25](#)
في ترجمة نور الدين زنكي. فابن الجوزي رحمه الله في المنتظم يقول كان نور الدين الزنكي حنفي المذهب يميل للشافعية ولما جاءوا صلاح الدين وكان صاحبه القاضي الفاضل وكان شافعي المذهب فجعل مذهب الدولة الذي ساد وانتشر في مصر - [01:37:45](#)
المذهب لماذا؟ فاقامت المدارس ونصبت الدواوين وكتبت المؤلفات وضربت الاوقاف كانت كلها لصالح المذهب في زمن الدولة العباسية تمكن مذهب الامام احمد بعد فتنة خلق القرآن في زمن المتوكل ومن بعده وصار - [01:38:05](#)
ومذهب الذي له ظهور عند العباسيين مذهب مان. مذهب الامام احمد. ولما وقعت فتنة ابن القشيري في القرن السادس الهجري كان شيخ انابيله عباسيا من ابناء عمومة من من عمومة من عموم ابناء الخليفة - [01:38:25](#)
تمام طيب اه ثم بعد ذلك الدولة العباسية لما تمكنت الدولة السلجوقية وكانت العباسية في ضعف وكان وزير الدولة السجوقية نظام الملك استطاع نظام الملك ان يرسخ المذهب الشافعي في الدولة العباسية - [01:38:45](#)
اذا يا اخواننا سبب تمكن المذاهب هو ليس لان المذاهب في ذاتها استدعى ذلك تمكنها في بلد دون بلد. انما الذي استدعاه تمكن المذاهب في بلاد دون بلاد هو ماذا؟ الدولة والسلطة. لما جاءت الدولة العثمانية - [01:39:06](#)
ماذا كان يغلب عليها؟ لا سيما بعد توسطها وفي اخرها. اي مذهب؟ حنفي. ولذلك البلاد التي كانت تحت دولة تحت الدولة العثمانية لا سيما بلاد العجم من بلاد المشرق. كان يغلب عليها اي مذهب. مذهب الحنفي. واضح؟ ثم - [01:39:27](#)
كيف مذهب الدولة هو الذي يرسخ للمذهب؟ كيف لان كل مذهب انما يقوى اذا ارتبط بالقضاء والافتاء وهذه كلمة صريحة

وواضحة لولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة - 01:39:47

فاذا هياً لمذهب من المذاهب القضاء والافتاء فان هذا المذهب يتمكن وتضعف وتضمحل المذاهب الاخرى هذه اسباب ظهور او بقاء المذاهب الاربعة ايضا من الاسباب انشاء المدارس المذهبية. مدرسة للشافعية مدرسة للمالكية مدرسة للحنفية مدرسة للحنابلة.

مدرسة الزنكية المدرسة - 01:40:13

الصلاحية المدرسة النورية المدرسة. هذه المدارس كان لها دور كبير في ترسيخ المذهب. واخيرا السبب الخامس تفرق المذهب في الاقاليم تفرق المذهب في الاقاليم طيب ما حكم الخلاف اسألكم الخلاف الفقهي الواقع. الان عندنا خلافين. خلاف في العقد -

01:40:49

قائد ويعبر عنه بالاصول وخلاف في الفقه ويعبر عنه بالفروع. احنا ما نتكلم عن خلاف العقائد لانه هذا صلى العافية خلاف يقضي الى فرقة والنزاع فيه محكوم عليه بالسنة والبدعة بالايمان والضلال بالهدى والضلال بالكفر والايمان - 01:41:27

هذا الخلاف العقدي سواء مع الملل والنحل والفرق. احنا نتكلم عن اي خلاف؟ الخلاف الفقهي او الخلاف في الفروع بخلاف الفروع سواء كانت فروع علمية او فروع عملية. فروع علمية خبرية او فروع عملية ارادية - 01:41:47

فنتكلم عن خلاف الفروع الخلاف الفقهي والذي لاجله اقام ابن تيمية رسالته رفع البلاء. ما حكم هات طيب كيف يكون الخلاف واجبا؟ اذا تبين له الحق رأى مسألة من مسائل اللفظ فتبينت له مختص شرعي - 01:42:07

ومندوبا بصورة معينة لكن اتوقع يوجد لكن مباح بلاش خليني اوضح السؤال واربحك اصل الخلاف اذا كان مجنون اصل الخلاف ما حكمه ها؟ جاهز. جائز. بمعنى مباح ها اصل الخلاف. حسب التوابع اللي بيؤدي الى - 01:42:39

انا لا اتكلم عن القرائن التي تقتضي حكما. خلاف ادى الى تنازع وافتراق واحترق صار حرام متفقين اتكلم عن اصل الخلاف. اتفضل اختلاف امتي رحمة ما حكم الحديث؟ فيه ايش؟ فيه نظرة المعاصي - 01:43:30

شو اللي فيه نظره؟ اه. ولكن العلماء يستدلون. اختلاف امتي رحمة. صحيح؟ ها لا يستدل به احد هلا وهو معتقد صحته. وهل الاختلاف رحمة هذه مسائل مهمة هل اختلاف رحمة؟ هل عبر علماؤنا المتقدمون ان الخلاف رحمة - 01:44:01

الامام احمد رحمه الله تعالى جاء له رجل اسمه اسحاق ابن بهلول. كتب كتابا في الخلاف. فقال له الامام احمد سمي في كتاب السعة ولا المقصود يا اخواننا الرحمة والسعة ليس لعموم الناس. والله لما افهم انا ان الخلاف رحمة بيجيني واحد - 01:44:31

يا شيخ لمس هالمره ينقض الوضوء ولا ما ينقض الوضوء اجي اقول له تعال يا عم اقعده. الحنفية يقولون لا ينقض. والمالكية والحنابلة يقولون بشهوة بدون شهوة. والشافعية يقولوا ينقض بكل حال - 01:44:55

وانت شوف اللي بريحك مرة زعلان منها خليه ينقض بكل حاجة. تخلص منها ما تقرب عليك والله بدك تطوف بدك تسعى بدك كذا بدك تضطر. يلا مذهب الحنفية امشي بعض الناس هيك يفهم الاختلاف رحمة هكذا يفهم. ولذلك بعض من يدرس الفقه كيف يدرس الفقه؟

والعلماء اختلفوا في المسألة على ثلاثة اقوال. مدى - 01:45:11

ابو الحنفية كذا ومذهب المالكية كذا والشافعية والحنابلة كذا. والمسألة التي بعدها. وانت دبر حالك الله يعطيك العافية. وين ما تروح تروح الله يهدينا واياه فبعض الناس يفهم ان الاختلاف رحمة. اي بمعنى توسعة دائرة الاختيار - 01:45:41

وهذا هذا فهم خاطى قاصر. قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال العلماء نبتليه بالامر والنهي. هذه الاحكام الشرعية يا اخوانا ابتلاء اختبار فكما نحن مبتلون بالعمل المجتهدون مبتلون باصابة الحق فيها - 01:46:05

فالله عز وجل اجره لبذل الوسع ولكنه لم يؤجره اذا اخطأ وضحت؟ اذا اصاب الحاكم له كم اجر؟ اجران. واذا اخطأ اجر. اذا اصابه اجران على ماذا على الاجتهاد وبذل الوجه وعلى اصابة الحق. فاذا اخطأ اخذ اجر بذل وسع ولكنه لم يأخذ - 01:46:29

اجر اصابة الحق. فاصابة الحق مقصود والحق لا يتعدد. والحق عند الله واحد. وكلف الله باصابته فلما نفهم ان الاختلاف رحمة بمفهوم. والله حط رجل على رجلي. والله اليوم انا يا جماعة انا مذهبي شافعي. تمام؟ مثلا - 01:46:57

والله راح طاف في هالطواف اول طواف ضربت يده بامرأة. وهو يعتقد وجوب الطهارة للطواف. راح طلع من الحرم على اقرب حمام

يتوضاً ورجع وطاف. طاف طاب ضربت بيده. راح على الحمام قال هي مطولة وما لهم من الحنفية. ما لهم - [01:47:20](#)
قال الحنفي الزلمة وخلص وهو ضارب رايح يضرب رايح جاي. ما في مشكلة. طاف خلص الطواف سعى والحمد لله. بس خلص
السعي قال الحمد لله رجعت شافع لي ويذكرون عن ابي يوسف القاضي رحمه الله. تخيلوا انتم تخيلوا شوفوا التعصب ماذا يفعل
باصحابه - [01:47:40](#)

قال ابو يوسف القاضي دخل على حمام يغتسل فوجد في الحمام جاء صاحب الحمام ابو يوسف خلع ملابسه تعرفون الحمامات
العامة القديمة مثل حمام اليوم حمام الشوام والأتراك اللي اليوم يجري - [01:48:02](#)
فدخل ابو يوسف القاضي خلع ملابسه. فلما دخل الحمام اجا صاحب الحمام قال له دير بالك ترى يا امام احنا بنسخن الماء بروت وهو
والحنفية يقولون المسخن بنجس ينجسه. طبعا الفقهاء ناس يعبر بالمخالطة وناس يعبر بالمقاربة والقرب وناسه. فشو قال ابو يوسف
- [01:48:16](#)

خلاص وانا صرت يعني خالي من ملابسي خلاص نأخذ بمذهب اخواننا اهل الحجاز انا شو اتصور؟ تصور معي ابو يوسف يفتي الناس
بماذا؟ بان هذا الماء لا يصلح للاستعمال لانه سخن بماذا؟ بنجس. بنجس على رأيي. فراح الرجل اغتسل الله يرحمه وخلص. وطلع
وهو بينشف - [01:48:44](#)

اجا واحد دخل عليه سأله قال له يا شيخ انا بدي اغتسل بالحمام يجوز ولا ما يجوز؟ كيف يفتيه؟ شو بده يفتيه ماذا سيفتي؟ لا يجوز
هذا الماء نجس. شو راح يقول له؟ وهالمية اللي بتقطر من راسك - [01:49:10](#)
نسأل الله العافية. هذا هذا باش دين. هذا ليس دين. فبعض الناس قال حل هذا بلزوم مذهب قلنا طيب اني اتحدك اذا تستطيع ان
تعمل بمذهب في كل مسائلك وان عملت بالمذهب في كل مسائل حياتك فاني ابرأ الى الله مما اقول والتزم المذهب الذي تلتزمه -
[01:49:30](#)

هذا اجتهاد بشر مستحيل ان ينزل محل شرع الله. مستحيل فالاختلاف رحمة الصحيح رحمة على اهله. ليس على عموم الامة هو
رحمة على اهله؟ شو رحمة على اهله؟ ان الله المأجور اعطاه اجرين والمخطئ اعطاه اجر - [01:50:00](#)
اما الامة فمبتلاة بمعرفة الحق هذا الواجب الشرعي وهذا ينبني على مسألة التصويب والتخطئة الصواب في الاقوال كلها ولا الصواب
في قول دون الاقوال؟ على كل حال. الخلاف الاصل فيه - [01:50:26](#)
المشروعية تمام فالله عز وجل اختلف الصحابة في سبيل النبي صلى الله عليه وسلم فاقهرهم. واختلف الصحابة من بعد النبي فلو كان
الخلاف في اصله مذموما لكان الصحابة قد اتفقوا على امر ممنوع مذموم شرعا - [01:50:47](#)
فالخلاف في اصله لا بأس به. نقصد الخلاف الاجتهاد المبني على الاجتهاد امر الخلاف امر فطري يا اخوانا. طبيعة الخليفة طبيعة
الحياة هي امر يستحيل ان يكون الاتفاق على حكم وقول. طيب. يقول ابن القيم رحمه الله. فاذا كان الاختلاف على وجه -

[01:51:12](#)

لا يؤدي الى التباين والتحزب. لاحظ اذا ادى الى التباين والتحزب والافتراق والنزاع صار الخلاف ماذا؟ لا لذاته انما لي ما احتف به من
قرائن اقتضت تحريمه والمنع عنه. انما في اصله يقول فاذا كان الاختلاف على وجه لا يؤدي الى التبادل - [01:51:39](#)
الزوج وكل من المختلفين قصده طاعة الله ورسوله لم يطر ذلك الاختلاف فانه امر لا لابد منه في النشأة الانسانية. قضية الاختلاف
قضية فطرية قضية فطرية. والله انا احب لون عندي الابيض. انت احب لون عندك الاسود - [01:52:04](#)
انا بعض الناس ينزع للشدة. بعض الناس ينزع للتساهل. هذه طبيعة. فالخلاف في ذاته في اصله مشروع بل بعض العلماء يقول بل هو
حتمي قدرا لابد من وقوعه قدر. ليش؟ لان الله عز وجل - [01:52:27](#)

امرنا بطاعته وطاعة رسوله. وفي حال التنازع قال فان تنازعت في شيء فردوا الى الله والرسول. هذه النصوص لو لم تكن الخلاف
سيقع قدرا لكانت هذه النصوص ماذا خرجت مخرج العبث ما لها داعي. ولا لا؟ وهذا من اجتماع السنة الكونية القدريّة بالسنة الشرعية
- [01:52:47](#)

ان الله عز وجل قدر الخلاف. فلما قدر الخلاف ولا بد من وقوعه قدرا جاء بالشرع الذي يحكم هذا الخلاف ويقيم. فالخلاف في اصله اخواني مشروع. ولا بأس فيما وقع من الخلاف بين علمائنا - [01:53:12](#)

ولم يكن الخلاف مقصودا لهم عليهم رحمة الله. انما تباينت اجتهاداتهم فنزع كل منهم كل منهم الى جاه وقول فوقع ذلك الخلاف.

ايضا من الادلة على مشروعية الخلاف ايوا نتكلم انا قلت في اول كلامي الخلاف في مسائل الفروع. وليس في مسائل الاصول اللي تسمى بمسائل العقيدة. هذا ليس هذا. كذلك قالوا اقرار النبي - [01:53:32](#)

صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك. وقالوا ايضا وقوعه من الصحابة رضوان الله عليهم. حتى قالوا اجمعوا على قبول قدر منه والتعايش معه من لدن الصحابة الى اليوم. طيب مسألة - [01:54:02](#)

يعني ان شاء الله ما راح الخركم. عشرة عشر ونص بتروحو ان شاء الله. مسألة هل الخلاف حجة؟ يعني اليوم بتروح عالمفتي. بتقول له يا شيخ ما حكم كذا تمام او مثلا سمعت من احدهم يقول كلاما بتيجي بتقول له يا شيخ والله النبي يقول - [01:54:22](#)

الشيخ الفلاني والعالم الفلاني يقول كذا. ايش يقول لك؟ المسألة فيها خلاف هذي كلمة المسألة فيها خلاف شو كان الها اثر؟ جعلت الحجة والدليل والبرهان ماز زوزا في نظري المستدل به. ما في احد من العلماء يقول الخلاف حجة. يعني انه الخلاف دليل من الادلة كدليل - [01:54:54](#)

الكتاب والسنة والاجماع والقياس. ولكن يقولون ان الخلاف سبب اب لاصحابه الى الترخص. يقول عنه الامام الشاطبي رحمه الله صار الخلاف عند القوم من حجج الاباحة كما ذكرت انفا. لا هو يقصد التخطئة جدا. التخطئة. يعني ايش؟ الاباحة - [01:55:24](#)

زلمة بده يترخص بده يفعل فعل. شو بقول؟ الحمد لله العلماء مختلفون فيه. الحمد لله. فان كنت ابن اثم عند احمد فقد اكون مأجورا عند ابي حنيفة وضحت؟ الصحيح ان الخلاف ليس حجة قط وهذا - [01:55:54](#)

كما يقول الحافظ ابن عبد البر لا اختلاف ليس بحجة عند احد علمته من فقهاء الامة الا من لا بصر له ولا معرفة عنده ولا حجة في قوله. فلا يصلح ان يكون للخلاف - [01:56:19](#)

حجة تنازع الادلة وتضعف هيبتها وتسقط الاحتجاج بها. فلا يصلح ذلك البتة. وقد فصلت في رسالة التي منهج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الخلاف الفروعي في مسألة الاحتجاج بالخلاف ولله الحمد والفضل منا - [01:56:42](#)

كتبت فيها ما يقرب من خمسين آ ورقة وانا افصل في هذه المسألة فاحيلكم عليها طيب بقي عندي مبحثان اختتم بهما حتى ان شاء الله تعالى نشرع غدا بقراءة رسالة قراءتنا للرسالة سيكون فيها نوع سرعة. وسيكون التعليق يسيرا بما يبين مقاصد ابن تيمية - [01:57:02](#)

حتى نأخذ الرسالة كاملة. بقي ان اتكلم عن الخلاف السائغ والخلاف المردود الخلاف من حيث القبول والرد الى نوعين ينقسم الى نوعين اختلاف سائغ مقبول واختلاف مردود. وللإمام الشاطبي رحمه الله في الموافقات - [01:57:32](#)

اه عبارة جيدة جميلة في بيان نوعي الخلاف. يقول رحمه الله الاجتهاد الواقع في الشريعة ضربان هو يتكلم عن نوعية ايش؟ الاجتهاد وهو في الحقيقة ايضا يشمل تقسيمه الخلاف قال الاجتهاد الواقع في الشريعة ضربان. احدهما الاجتهاد المعتبر شرعا - [01:58:07](#)

نحط الخلاف السائغ وهو الصادر عن اهله الذين اطلعوا بمعرفة ما يفتقر اليه الاجتهاد. قال والثاني الغير معتبر وهو بين قوسين الخلاف المردود ايش يقول؟ وهو الصادر عن من ليس بعارف بما يفتقر الاجتهاد اليه - [01:58:37](#)

يعني الخلاف يكون معتبر اذا صدر من من؟ من اهل الاجتهاد ولم يبعث الخلاف على النزاع والافتراق. ولم يكن الباعث عليه الهوى والتشهي كان هذا الخلاف سائغا مشروعا احنا نتكلم يا اخوانا مش الخلاف في الاصول - [01:59:06](#)

والعقائد نتكلم عن خلاف في الاحكام العملية الارادية بناء على كلام الامام الشاطبي رحمه الله صار عندنا الخلاف نوعان. هو الخلاف السائغ والخلاف المذموم او المردود الخلاف السائغ هو الاقوال الصادرة عن اجتهاد مأذون فيه شرعا - [01:59:31](#)

الخلاف السائغ هو الاقوال الصادرة عن اجتهاد مأذون فيه شرعا. الاقوال خلاف المذموم او المردود الاقوال الصادرة عن اجتهاد غير مأذون فيه شرعا. اذا احنا مشان نفكفك الخلاف السائغ والخلاف المردود بدنا نركز على عبارة ايش؟ المأذون وغير المأذون. متى يكون

غير مأذون شرعا أولا ان يكون الناظر في الخلاف ليس اهلا للاجتهاد المطلق او الجزئي حديث قتلوه قتلهم الله انما شفاء العيد.

سؤال هلا سألو اذ لم يعلموا؟ انما الشفاء العيد سؤال. صحابي شج في رأسه - 02:00:31

فسأل من معه يتيمم ولا يغتسل؟ وكان الجو باردا فبشفت الاغتسال فماذا كان؟ مات ماذا اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ قال قتلوه قتلهم الله. يقول شيخ الاسلام فان هؤلاء اخطأوا بغير اجتهاد - 02:01:04

اذ لم يكونوا من اهل العلم فهذا اجتهاد صدر من دون اهله. فهذا اجتهاد غير مأذون به. متى يكون مأذونا به؟ اذا صبر من اهله ثانيا ان يكون دافع الناظر - 02:01:24

اصابة الحق هذا مأذون به وان كان دافعه الهوى والعصبي للرأي فهذا ماذا؟ غير مأذون به. ولذلك اكبر خطأ لمن يشتغل في البحث والفقه ان يكون معتقدا قبل الاستدلال يعني هو معتقد انه هذا الفعل والله الافضل يكون اني اقول انه حرام. فماذا يفعل؟ يبدأ يبحث عما - 02:01:54

به ان قوله صح وصواب هذا اسمه ايش؟ اسمه اجتهاد غير مأذون به شرعا. والخلاف الناتج عنهم خلاف ماذا؟ خلاف مردود خلاف مذموم طيب ثالثا ان يكون الناظر مجتهدا وهو بين حالتين. ان يستفرغ الوسع - 02:02:25 والا يستفرغه فان استفرغ الوسع ونتج خلاف عن ذلك الاجتهاد فهذا خلاف سائغ. وان لم يستفرغ الوسع. فالخلاف ماذا مذموم مردود. يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى جعل الدين قسمين اصولا وفروعا لم يكن معروفا في الصحابة والتابعين. طبعاً هو لا يقصد مطلق التقسيم - 02:03:09

هو يطلب التقسيم الموجود في ذهن بعض الناس. يعني لعله يمر معنا ان شاء الله في الرسالة ونبينه. قال ان المجتهد الذي استفرغ وسعه في طلب الحق لا يأثم لا في الاصول ولا في الفنون - 02:03:44

يقول رحمه الله وان كان المجتهد معذورا اذا استفرغ وسعه في طلب الحق فذلك المانع فذلك من باب المانع للحقوق الذم. متى يمنع لحوق الذم؟ اذا استفرغ وسعه. والا فالمقتضي للذنب - 02:04:02

قائم في مثل هذا الموضوع. رابعا واخيرا اذا صار عندي حتى يكون الخلاف مأذون به اوعى سائغا لابد من اوصاف اربعة وحتى يكون غير مأذون به شرعا غير سائغ مردود لابد من اوصاف اربعة. هذه الاوصاف الاربعة هي نفس الاوصاف لكنها تنفى - 02:04:25 هنا وتثبت هنا. الوصف الاول ما هو؟ ان يكون الناظر في الاجتهاد اهلا. فان لم يكن اهلا صار عموما مردودا ليس سائغا. الوصف الثاني ان يكون طالبا للحق. فاذا كان للهوى والعصبية صار غير سائغ - 02:04:49

وسارة مذموم مردود. واذا كان لطلب الحق صار مأذون به. الثالث ان يستفرغ وسعه مش الوقت وسعه ان يبذل جهده في النظر والاجتهاد. رابعا ان لا ترتب على المسألة المختلف فيها فرقة ونزاع وبغي وعداوة بين المسلمين - 02:05:09

الا يترتب على المسلم. في هذه الحالة يكون الخلاف ماذا؟ مقبول سائغا مقبولا. فاذا ترتب عليه فرقة ونزاع وخلاف بين المسلمين صار الخلاف ماذا؟ مذموما مردودا وان شاء الله تعالى نتم مجلسنا غدا واشير ببعض المقدمات السريعات حتى نبدأ بقراءة الكتاب. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 02:05:38

ان يوفقني واياكم لطاعته ورضاه ومحبته وان يلهما الله جل في علاه العلم النافع والعمل الصالح الصالح انه جواد كريم. رحمن رحيم. وارجو ان يكون الكتاب بين ايديكم. جزاكم الله خيرا غدا - 02:06:08

حتى نقرأ ونعلق على الكتاب مباشرة. والله اعلم. هات يا اخي. عندي سؤالان هات يعني ليس بحاجة الى سواء كلاهما ليس بمحرم كلاهما ليس بمحرم قد يكون قد يكون احدهما افضل من الآخر لكنه لهذا الجانب في جانب معين - 02:06:28

اولا اعمال هذا الحديث في جانب الترجيح بين الاقوال المختلفة في المذاهب فهذا الحديث لا صلة له بها قط ولو قلنا بالاختيار كم يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله؟ قال الترجيح بالتخيير والاختيار مفتاح - 02:07:38

بشر وانه يجعل الهوى سائدا على طالبه. وانما حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين فيما فاز فيه الامران فوقع

الاختيار منه صلى الله عليه وسلم بالايسر. والغالب ان ذلك يتعلق في شؤون الدنيا والمباحات. او - [02:07:58](#)

فيما تنوع من الطاعات احيانا قد يختار العبد الايسر. ليش؟ لان ليس العبرة في التكليف بالمشقة ليس العبرة بالمشقة. العبرة بما باصابة الشرع وتحقيق المصلحة المترتبة على الفعل والحكم. فالحديث ليس له صلة قط في شأن الخلاف. فلا يجوز ان نستدل -

[02:08:18](#)

بالحديث اذا والله اختلف المالكية والشافعية على مسألتة في مسألة على قولين وكان الخلاف مبني على تنازع الادلة فالواجب شرعا

ما هو الترجيح بنظر الادلة ليس بالاختيار. هون فش اختيار. انما الاختيار في المسألة - [02:08:38](#)

او في العمل او الفعل الذي استوى طرفاه بالجواز؟ مثل هذا اللي كان ما استطاع الواجب عليه ان يعمل بما يعتقد. فان تعذر عليه ذلك

انا الان ما بقول له اختار. بقول له ترى الشرع - [02:08:58](#)

ترخص لك فالامر كلما ضاق اتسع. هنا الشرع يخفف عنك بالترخص. ليس بالاختيار. الاختيار مبني على هوى بفرق بين انا قصدي ان

اعمله بالشرع. فلما الشرع هجم علي بالترخيص والتخفيف فانا عملت بالشر. وما جعلت الشر - [02:09:18](#)

طوعا لطوعا لرغبتني وهواي. ففتح باب الاختيار مفتاح باب شر. والله اعلم. وبالنسبة للسؤال الثاني في اختلاف التنوع يوجد بعض

انطلاقات التنوع لا يوجد افضلية خصوصا في مسائل التكسير هذي يوجد بعض - [02:09:38](#)

النازحات بارك الله فيك انا لما قلت وتكلمت في اختلاف التنوع بالمفاضلة كان كلام نتجه الى الافعال. والاقوال التي وردت عن النبي

صلى الله عليه وسلم في العبادات على سورة التنوع. اما التنوع - [02:09:58](#)

في التفسير هذا لا يدخل في دائرة نوعي الاختلاف التي يذكره علماءنا. وهو الخلاف في الحكم الشرعي. لكن يذكرون التنوع وقع في

التفسير. التنوع وقع في العبادات والمفاضلة بينها. التنوع وقع في الافعال والاقوال التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن

لماذا سمي - [02:10:28](#)

اختلاف تنوع اختلاف تنوع اطلاق هذا المسمى لما اطلق؟ لانه ينحصر في المفاضلة بين الاقوال والافعال المأثورة على النبي عن النبي

صلى الله عليه وسلم ما وجد تنوع. اما هذا التنوع في التفسير وهو التنوع الغالب على تفسير السلف هو ليس دائر في بحثنا. انا اتكلم

في الخلاف - [02:10:48](#)

احكام الخلاف. هو ليس داخل في بأسنا. واضح. واقوال السلف انا اقول لك ايضا اقوال السلف التي صدرت في حال التفسير قد

يكون فيها نوع مفاضلة. اي من كان اقرب للدلالة على مجمل المعنى الذي يقصد من السورة. تعرف عادة السلف غلبت في التفسير

وهو ان - [02:11:08](#)

نفسر جزءا يقصد به المعنى الكلي من الآية. واضح؟ فقالوا والنجم اذا هوى. فقال بعض السلف العشب. قال بعض السلف النجم في

السماء. قال بعض السلف الشيء الكبير. قال بعض السلف. كل واحد فسر به ماذا؟ بجزء للدلالة على ماذا؟ على المعنى الكلي -

[02:11:28](#)

فقد يقع مفاضلة ايضا في التفسير ان هذا اقرب في دلالته ولكن لا يطرح اطراحا كليا. لكن لما طرقنا المفاضلة كان ذكرنا عن المفاضلة

في الاعمال والاقوال المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبادات والطاعات على سبيل التنوع. والله اعلم - [02:11:48](#)

اي سؤال ما شاء الله علماء. ما شاء الله. الله يتقبلنا واياكم. سبحانه الله وبمحمدك - [02:12:08](#)